

مجلة الخط

AL-KHAT.NET

العدد (٤٤) - السنة الرابعة - ذو القعدة ١٤٣٥هـ - سبتمبر 2014 م



الوجيه سلمان الناصر - الخط :

جلبت ماء الفرات إلى المملكة .. وخسرت الكثير بعد أزمة الخليج



محمد علي آل ناصر

القديح: ماضٍ عريق وحاضر مشرق



الصيدلي محمد بوحليقة

المضادات الحيوية



الفلكي سلمان آل رمضان

مطالع سهيل المختلفة



القدر يغيب

عميد أسرة الجشي



إلى رحمة الله

الحاج صالح الفارس



باسم سمير البيات - الخط :

ندمت على بيع سيارتي الدستروزا لأنها كانت تخص السلطان قابوس



آل مرار :

الملك عملة نحاسية تداولها

القطيفيون في العصر التركي

MRS

مكتب محمد رشيد آل سنبل للاستقدام

استقدام وتأجير الأيدي العاملة المدربة

الهند

كينيا

الفلبين

مصر

النيبال

قسم خاص للشركات والمؤسسات الفردية

على أتم الاستعداد

لاستقدام العمالة المعينة

من جميع دول العالم

قريباً

استخراج التأشيرة

من المكتب مباشرة

(ساند)

القطيف- شارع القدس - تلفون ٨٦٣٥٦٦٥ / ٨٦٣٥٧٧٥ - فاكس: ٨٦٣٥٨٨٥

Wep: www.mrs.com.sa

Email: info@mrs.com.sa



نحن نبني المستقبل

القطري للإستشارات الهندسية

AL QATARI ENGINEERING CONSULTANTS

دراسات هندسية | تصاميم معمارية | إشراف هندسي | إدارة مشاريع | أعمال مساحية

لبنان - بيروت

ص.ب: 995

تليفون: 9619638730

فاكس: 9619638731

Email: lebanon@qatcon.net

تبوك

ص.ب: 941

تليفون: 0144230126

فاكس: 0144222069

Email: tabouk@qatcon.net

القطيف

ص.ب: 570

الرمز البريدي: 31911

تليفون: 0138541014

فاكس: 0138540641

Email: qatif@qatcon.net

المكتب الرئيسي - الدمام

ص.ب: 63063

الرمز البريدي: 31516

تليفون: 0138090336

فاكس: 0138090204

Email: dammam@qatcon.net



رئيس التحرير
فؤاد نصرالله

بسم الله الرحمن الرحيم

Email: alkhatmag@yahoo.com

فريد هاليداي..

الأيرلندي الحر الباحث عن العدالة



كوسوفو عام ١٩٩٩، وأيد موجة الحرب بقيادة أمريكا على أفغانستان في ٢٠٠١، حيث رأى أن الامبريالية تساهم كثيرا في تقدم العالم، والتخلص من الإرهاب، وهي النقطة التي أثارت غضب محللين عرب كثيرين .
وقد أصيب في أواخر حياته بمرض السرطان، حيث توفي في برشلونة يوم ٢٦ أبريل ٢٠١٠.

تفكيك الخطاب الأسطوري :

لقد أثنى هاليداي الفكر السياسي بأكثر من ٢٠ كتابا، وقد تُرجم بعضها إلى اللغة العربية، كما شارك في ملتقيات عالمية للبحث عن الأمن في العالم خاصة في منطقة الشرق الأوسط والجزيرة العربية، وحدث أن واجه بانتقادات واسعة من القوى الصهيونية المناوئة، وتمكن عبر محاضراته من بسط وجهة نظره تجاه قضايا مصيرية للوطن العربي، منحازا للحقيقة والعدل، حيث كرّس نفسه لقضية العدالة في العالم أجمع، وكان مجال تخصصه في العلاقات الدولية والشرق الأوسط، كما ركز جهوده البحثية في منطقة شبه الجزيرة العربية.

ولكي يكون على معرفة بقضايا العالم العربي، وضع خطة لزيارة أغلب الدول العربية، فهو يتحدث اللغات العربية والفارسية والألمانية والفرنسية والروسية والإسبانية، بطلاقة ملفتة، مع إلمامه إلى حد كبير باللاتينية واليونانية والإيطالية والبرتغالية، وهو شيء نادر في الباحثين الجدد .

في جامعة أوكسفورد (١٩٦٤-١٩٦٧)، ثم واصل جهده التعليمي في كلية الدراسات الشرقية والإفريقية، جامعة لندن (١٩٦٩).
حصل على شهادة الدكتوراة، من كلية لندن للاقتصاد، لأطروحته التي دارت حول العلاقات الدولية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وكان ذلك عام ١٩٨٥.
كان عضوا مؤثرا في عدة جمعيات سياسية بريطانية بارزة، كما ظل أحد أعضاء هيئة تحرير مجلة "نيولفت ريفيو".
بدأ بالتدريس في كلية لندن للاقتصاد في عام ١٩٨٣، ثم تولى منصب أستاذ العلاقات الدولية ما بين ١٩٨٥-٢٠٠٨.

في سنة ٢٠٠٥ عين أستاذ منحة "مونتاج بيرتون" في العلاقات الدولية في كلية لندن للاقتصاد. في عام ٢٠٠٨ تقاعد وأصبح أستاذا باحثا في معهد برشلونة للدراسات الدولية، في كتالونيا. وقد تميز بالنشاط البحثي وخروجه عن الأطر السائدة، ورغبته الأكيدة في ملامسة قلب التجربة عن قرب.

من مواقفه السياسية :

لم يكن رماديا في اختياراته بل على العكس كان شديد الوضوح، حيث قام بتأييد الغزو السوفيتي لدولة أفغانستان، وقد فعل الشيء نفسه في حرب الخليج الثانية، وناصر التدخلات الأممية في البوسنة عام ١٩٩٥، وفي

كثيرون هم الخبراء الذين كتبوا عن الشرق الأوسط، ومشاكله المتشابكة، وتحولات مجتمعاته، ووضعته الاقتصادية والسياسية المعقدة، وقليلون من سبر غور المشهد بشكل منصف ومتزن، حيث الاستعانة بمادة معرفية كثيفة، والاتجاه بقوة نحو الاستعانة بأفكار حديثة مبنية على العلوم المتطورة، وكذلك بسط وجهة نظرهم تجاه أحداث متغيرة، مراوغة بطبعها، لا تثبت عند حد معين، ومن هؤلاء فريد هاليداي.

تعريف :

فريد هاليداي، Fred Halliday، ولد في ٢٢ فبراير سنة ١٩٤٦. كان كاتباً سياسياً، وأكاديمياً إيرلندياً، له خبرة واسعة في العلاقات الدولية خاصة في منطقة الشرق الأوسط، وقد نشر العديد من كتبه وأبحاثه في أماكن كثيرة بالعالم، كما استضافته بعض القنوات العربية للحديث عما تمر به المنطقة من أحداث ولاسيما فيما يتعلق بالحياة المعاصرة نظرا لاطلاعه الواسع ونظراته النقدية التي اتسمت بالجدية والوضوح. وقد اهتم بمنطقتنا العربية وانحاز بوضوح للحق والعدالة رغم مراجعاته الفكرية المستمرة، والتي أدت لسخط متابعين عرب وأجانب.

نظرة على سيرته :

ولد في دبلن، إيرلندا، من والد إنجليزي وأم إيرلندية، تعلم



من أهم أعماله كتاب "مئة وهم حول الشرق الأوسط"، فقد خصّصه لدراسة عالم الشرق الأوسط من خلال البحث في مكوناته من ثقافات وأساطير وحكايات موهلة في القدم، فهو يعتقد أن بنية الشرق الأوسط ومجتمعاته، مؤسسة على شرائح ثقافية تم إنضاجها على مهل عبر القرون.

بحث الرجل عن مفاهيم الشرق أوسطية الإثنية، وتشابكاتها الفريدة، وصب خلاصة جهده في البحث عن منهج مناسب يتمكن من خلاله من اللوج إلى عوالم الشرق الأوسط، فهذا جزء من العالم يمكن فهمه إلى حد كبير من خلال فهم مكوناته، ومدى تأثير الخطاب الفكري والاجتماعي، لأن التراث العظيم للعرب تمتزج فيه الميويات بالخرافات، والطقوس بالأساطير، وبذلك تتشكل أفاقه وتتفاعل بنية علاقاته بشكل طبع ومفهوم.

رأى هاليداي أن حركة التغيير القومي التي اتسعت في القرن العشرين، سعت إلى إعادة صياغة التكوين الاجتماعي بخلفية قومية تستند إلى فكر جديد، والغريب أن السلطات الحاكمة لم تنجح في إعادة تفكيك الخطاب الأسطوري بعده الإثني، لهذا ظلت تلك المجتمعات تعاني من ارتباك في فهم الحركة ودراسة الأساليب التي يمكن أن تتماشى مع معطيات العصر الحديث.

العقل اليقظ :

وبسبب تلك المقدمات التي عرضها فريد هاليداي فقد أكد على ما للعامل الإثني من أبعاد تؤثر على خطاب الهوية الأسطورية للمجتمعات العربية، معتبرا أن الشرق الأوسط يعيش في غابة من الأطروحات ذات البعد الأثني، ومن أجل هذا تصبح علاقات الدول ببعضها البعض قائمة على ما في الأسطورة من عطاءات متجددة في بنية تلك الشعوب، فكريا وسيكولوجيا.

تمثل الأوجه الإشكالية المشار إليها خلفية تستخدم لفهم التاريخ المعاصر للشرق الأوسط. ويتم ذلك على المستوى المنهجي، أو المستوى النظري، وعموما فإن الباحث يعمق هذا المفهوم في أغلب كتبه ومنها كتابه "الإسلام والغرب: خرافة المواجهة - الدين والسياسة في الشرق الأوسط"، حين يطرح أفكاره بقدر من الثقة والثبات كباحث ضمن نخب التنوير والدفاع عن العقل اليقظ.

إن المجتمع بالنسبة إليه هو واقع موضوعي، تنهض مهمة معرفته على المفاهيم والنظريات والأفكار، التي تقيّم بمقدار انطباقها على ذلك الواقع، ولاشك أن تلك المعرفة بطبيعتها تاريخية، وليست علمية بالمعنى الدقيق للكلمة، لذلك يمكن أن تخضع بقوة للنقد والاجتهاد بدون تعسف أو ابتعاد عن السياق.

مشاكل مزمنة :

لقد أخطأت بعض السلطات العربية حين راحت تتركب الفهم القومي للدولة على بقايا الخطاب الموهل في القدم، ولم يحدث ذلك الانصهار الفريد بين التوجهين "الواقع والتنظير"، مما أبقى الخطاب الإثني مؤثرا، بحيث صار يفت في عضد الدولة القومية، وبذلك ارتبكت الأقليات فيه، وتعمقت أزمتها على مستوى الواقع والتنظير.

يرى الباحث أن الخطاب الإثني أعاد إنتاج أساطيره في مفاهيم الدولة الجديدة، وهو الموقف نفسه في الدولة حيث توجد موروثات أثنية عتيقة، وكان من نتيجة ذلك أن بقيت تلك المجتمعات أسيرة الوجدان القبلي.

تلك المستندة على مفاهيم عتيقة، حيث تحول الدين إلى خدمة الإثنيات بما تحمله من أزمات معقدة ومركبة، لا تصب في صالح الدولة الحديثة بكل عطاءاتها الوفيرة في مختلف أنماط العيش، وشؤون الحياة.

خصوصية الشرق :

يطرح الباحث أسئلة ضرورية عن طبيعة العلاقة بين الشرق والغرب، ويشاكس السطح متوغلا في العمق حين يتوجه إلى نفسه ولغيره من الباحثين للسؤال عن حدود الصلة بين الواقع وبين الشق التاريخي في المسألة: هل يكفي التسليم بخصوصية الشرق، أم أن المطلوب بحثه واستقصاؤه، ومن ثم إدراك الحدود المتغيرة زمنياً لهذه الخصوصية، ومعرفة كافة الشروط الفعلية التي تجعلها ممكنة التحقق؟

مصير الشرق الأوسط - حسب الباحث الطموح - ربما كان ضحية الصورة السائدة عنه لدى الأوساط السياسية في العالم الغربي وفي أمريكا خصوصا. ومن أجل هذا فهو يدخل في حوار حي وفعال مع عدد من المفكرين الذين أولوا قضايا الشرق الأوسط جل اهتمامهم، ومن أبرزهم

إدوارد سعيد و برنارد لويس، وفي تحليله للخطاب الأوربي المعاصر يرى أن خطاب الأصالة والخطاب الإمبريالي وجهان لعملة واحدة، ومن الصعب الفصل بينهما. ومن الطبيعي أن يتم تفسير العالم موضوعياً بناء على السياق ذاته، حيث تشكلت العلوم الاجتماعية تحت إلحاح هذا الهاجس المستمر في تصاعده. لذا يمكن أن نشعر ونحن نعيش حلقة من حلقات الحياة في هذا الجزء من العالم أن سحر الأسطورة وغموضها في أن قد شحب تماما لصالح الوعي بالكيونة والواقع.

لقد تحولت الظاهرة الاجتماعية إلى معطى خارجي قابل للفحص والدراسة والتحليل، إذ هو مفتوح على التعميمات النظرية والرؤى النقدية.

إعادة التقييم :

بات من الضروري أن ندرك - حسب هاليداي - أن المجتمع الحديث المبني على العقل، هو نظام يقبل إعادة تقييم وفحص تفاصيله وعلاقاته وقواه بصورة مستقلة عن غايات الأفراد الفاعلين فيه.

إن وعيهم يسمح لهم بالمرجعة والتصويب لمفردات الخطاب المعقلن، لكونه يمثل جملة معطيات وضعية يمكن ربطها بالقوانين العامة، ومن ثم التنبؤ إلى حد ما بحدوثها.

مسيرة العلوم الاجتماعية بكل تشابكاتها سرعان ما بدت إشكالية في مواضع عدة مما ييسر فهم منطقاتها. إن كل تعميم في هذا الشأن واجه صعوبة في التطبيق، عندما تعلق الأمر بمجتمعات تقليدية في تنظيمها وفي أنماط التفكير السائدة فيها برغم ما قد يشوب الصورة من تشوهات أو انحرافات مزاجية للباحثين.

تلك المجتمعات تبدو "خارجة عن الألفة ويقظة العقل

" عند النظر إليها بمعايير العقلانية الغربية ، القائمة على اختيار وسائل مناسبة لبلوغ غايات محددة مع وجود الآليات المؤدية إلى ذلك .

إمبريالية ثقافية :

ثمة إشكالية أخرى هي تمخض المعرفة الجديدة عن إمبريالية ثقافية قوية وجامحة ، احتكرت لنفسها ملكية التاريخ الإنساني، بكل ما فيه من توترات ، وهي بذلك قد مارست الاستعلاء على سواها من الثقافات الأصلية والبنى التقليدية في المنطقة.

هذا الشطط من قبل القوى الغربية تسبب في ظهور نزعة نسبية بلغت في تقدير عناصر الخصوصية والتفرد التاريخي، إلى حد نفي إمكانية فهم الثقافات المختلفة بعضها للبعض الآخر، أو مقارنة أحوال مجتمع على آخر.

وفيما يبدو من قراءة للخطاب الأوربي والأمريكى السائد ، فهناك ما يمكن تسميته بتشكيك " ما بعد الحدائثة " بالنظرة الكلية أو عبر النماذج النظرية ، وهو يمثل حمايةً للجزيئات وعناية بالخصوصيات الثقافية ، إلا من الثمرات المتأخرة لهذه النسبية المتطرفة التي تزيد المتابعين إزعاجاً.

إن الشغل الشاغل لفرد هاليداي يتمحور حول مسألة عملية بحتة ، تتمثل في تقديم تحليل حقيقي ، وتصوّر مبني على رؤية ثابتة للشرق الأوسط ، ومعرفة بكافة القوى المؤثرة فيه ، حيث يستنتج أن هذه المنطقة العصبية على التصنيف ، ورغم تقلباتها السياسية العنيفة ، منذ الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا هذا، ربما تكون هي أكثر سويةً وانسجاماً مما يظهر في كتابات مؤيدي الخصوصية.

فعند مقارنتها ببقاع أخرى من العالم الثالث ، على مستويات تشابك المؤثرات الداخلية وتفرع المؤثرات الخارجية في صنع أحداثها الكبرى من ثورات وحروب ومشاكل عرقية ، أو تحولاتها الاقتصادية ، نجد أنها أكثر تماسكاً.

الاستشراق وقضاياها :

يؤكد فرد هاليداي على ضرورة الاعتراف بعدم وجود ممانعة طبيعية، أو تنافر أساسي ، في مجتمعات الشرق الأوسطي تجاه قيم ومفاهيم راسخة مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان والعلمانية والأمة والدولة. من ناحية ثانية، فمهما تنوعت أشكال الممانعة، طبقاً لأسباب اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، فلا يمكن التحايل دائماً على التحدي الذي تطرحه هذه القيم والمفاهيم النابعة من الحدائثة بثقلها التاريخي. ذلك أنها تجابهنا من الخارج ومن الداخل بمقايير متفاوتة ، وتشترط استجابتنا الفكرية وتأويلاتها لماضينا الذي يصلنا بالحاضر وصلنا لا انقطاع فيه ، الشيء الذي يسهم بقدر كبير في تأسيس الشروط المادية لمجتمعاتنا مع الأخذ بالاعتبارات ما يحمله المجتمع من تصورات أثنائية

وممانعات تقليدية ، تستجيب للبعد التراثي أحياناً أكثر من استجابتها للواقع المعاش.

ويتوقف هاليداي بشيء من التمهّل أمام أحداث مصيرية، ساهمت مساهمة أكيدة في رسم صورة الشرق الأوسط الجديد في دوائر الاستشراق واتخاذ القرار في الغرب؛ والوقفات تتخذ شكل فصول تبحث عن قضايا راهنة ، مثل الثورة الإيرانية، وحرب الخليج، وطبيعة المواجهة بين الإسلام والغرب ، ومبررات معاداة المسلمين.

كما يتناول هاليداي قضية الاستشراق ويتوقف أمام نقاده ، حيث يأخذ على برنارد لويس ، قصور منهجه الكلاسيكي عن تغطية مستجدات المجتمعات الشرق أوسطية. كما يسجل اعتراضات أساسية على مشروع إدوارد سعيد النقدي الذي قدم فيه رؤية سلبية حول الإستشراق وأهدافه ومراميه البعيدة ، منها ربطه المعرفة بعلاقات القوة بما يوحي أن أصل الأفكار هو سبب كافٍ للظن في مشروعيتها أو لنقل صحتها ، ويسجل الباحث عدم اهتمام إدوارد سعيد بدراسة الأفكار المبدئية ، وخطابات الأيديولوجيات السائدة في العالم العربي.

أما في كتابه "الإسلام والغرب..." فهو يطرح فيه قدراً غير قليل من الآراء التي تستحق النظر وتحفز على التفكير. ويقدر ما كان سجالياً واضحاً في ردوده، فإن منهجه الأكاديمي جعله يشعر بالمسافة بين المعرفة الموضوعية، وبين التاريخ السياسي الناتج عن صراع الأيديولوجيات وهو ما ينعكس على مراكز القوى والمصالح، وبالتأكيد فإن تلك المسافة هي الشرط المشترك للثقافتها أو افتراقهما ، حسب قناعات المؤسسات العاملة في هذا السياق ، ومقدار ما يمتلك الباحثون من آليات لسبر غور المجتمعات التي تخضع للدراسة.

خطابات الأصالة :

أدرك هاليداي أن الشرق الأوسط مكون من محددات ذات طبيعة مختلفة ، وخصوصيات موضوعية، على درجة عالية من التنوع ، وهي منطلقات لا تبرر تصوره ككيان موحد مع نفسه. ذلك أن تاريخ المنطقة بما تحمله من ثقافات ذات بعد تاريخي متجذر ، ليس مجرد تكرار لخصائص أصلية وثابتة.

إن الأيديولوجيات القومية أو العناصر الدينية، تمثل سياقاً عاماً لتمييزات مرئية وتحليلات متعددة وشروط متنوعة . تبدأ معرفتنا من خارج هذه المشاهدات البعد الأيدولوجي، أي عبر ربط ما هو خاص بما هو عام .

عند الحديث عن خصوصية الشرق، فعلى البحت بدقة ودأب عن الحدود المتغيرة زمنياً لتلك الخصوصية، وكذلك مع الوضع في الاعتبار كافة الشروط الفعلية التي تجعلها ممكنة التحقق والحدوث.

يعتقد هاليداي أن تفرّد الشرق الأوسط، أو خصوصية العالم الإسلامي ، يصدران عن خطابات الأصالة القومية أو الدينية، لا عن واقعه الفعلي بما فيه من تشابك أو تعقيد وتداخل. وربما تكون تلك الملاحظة المؤسسة لنمط من التفكير هي ما تستدعي مقولة فلسفية تؤكد أن ثقل الواقع يحضر في صورته.

يبدو أن مصير الشرق الأوسط هو انعكاس حتمي لتلك الصورة ، إذ يلاحظ الباحث أن خطاب الأصالة والخصوصية يشكل مع الخطاب الامبريالي وجهين لعملة واحدة . وحيث تربطهما علاقة إسناد وتوكيد متبادل . فكلاهما أسير للأتماط الشائعة ، والتصورات التبسيطية عن هوية الأنا والآخر . فإذا طالب الطرف الأول بالانغلاق والتقوقع، فإن مطلبه لا يعدو أن يكون نياً صورياً للميل الثاني إلى الاستحواذ والهيمنة والدمج.

وربما لهذا السبب أكثر من غيره فإن نسبة الأول وكونية الثاني يشكلان الصورة المعاصرة لعلاقتهم المركبة والحرجة. ثمة واقع متحول ، يستحق دون سواء عناية الدراسة والفهم والمتابعة عن قرب.

بين المراجعة والتمرد :

يصعب أن نصنف هاليداي مع أو ضد ؛ فالرجل مستشرق جاد ، خصص كثيراً من الأبحاث والكتب والمراجع لدراسة العرب وقضايا الشرق الأوسط، حيث اقترب من حركات اليسار العربية ، وارتقى إلى مرتبة المفكرين العالميين من يرصدون الحضارات ويراقبون حركتها - بسبب إجادته للغة العربية - حيث لاحظ جنوحها ، فتخطت رؤاه منطقة الشرق الأوسط وتاريخه وصراعاته السياسية .

تعمق في تواريخ الناطقين بها وثقافتهم، والتحم مع قضاياهم وشاركهم إحباطاتهم وأحلامهم في الحرية والديمقراطية والعدل.

فللشرق الأوسط نصيب وافر من اهتمام الباحث ، جعله يبدو مدافعاً جاداً عن قيمه وتراثه وأديانه وثقافته . الملمح الأهم لتنصيب البعض له كمنصير للشرق، كان قدرته على التمرد على قناعاته ونتائج دراساته السابقة بدراسات جديدة، حتى لو صدم ذلك بعض أصدقائه العرب،

لقد كان هاليداي عدواً للجمود الفكري؛ ففي الوقت الذي أنصف الإسلام بكتابه «الإسلام وخرافة المواجهة» الذي عارض فيه أفكار فوكوياما وهنتنغتون، وكتاب «ساعتان هزتا العالم» حيث تبلورت أفكاره المؤيدة للتدخل الأميركي في أفغانستان والعراق صادماً العرب والمتعاطفين معهم.

توصل هاليداي لقناعة تقول : إن مصيبة بعض المشركين تلخصت في الدعم الغريزي لأنظمة ديكتاتورية، بحجة محاربة الاستعمار الغربي. وفيما يبدو فإنها الرؤية نفسها التي تبناها مفكرون عرب وقت غزو العراق، باعتبار أن

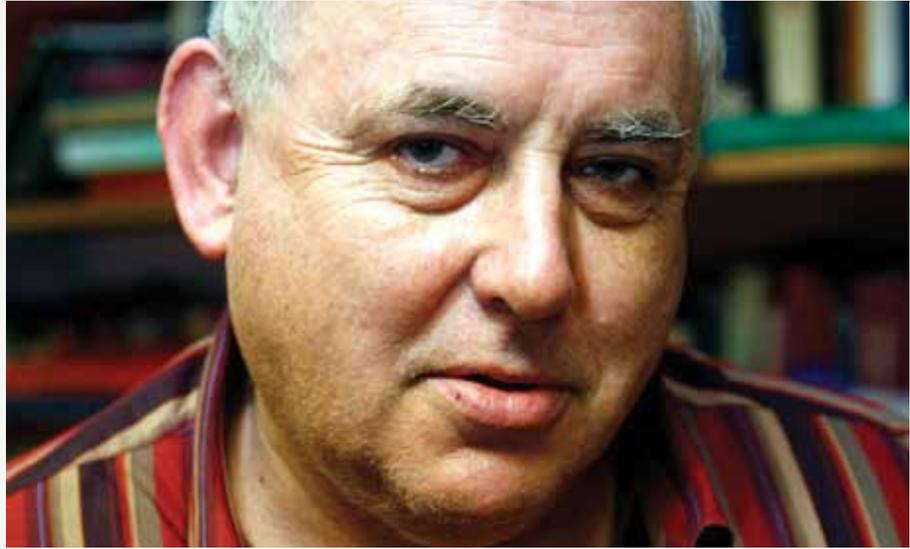
كما تابع المسألة الأفغانية على الرغم أيضاً من أن بعض قناعاته بشأن هذه المسألة يمكن الاختلاف معها، محللاً الأزمة هناك بما أخذ في الاعتبار أيضاً معطيات سابقة لقضية التدخل السوفيتي ثم الأمريكي في تلك المنطقة. كذلك اهتم بدراسة الحالة الوحيدة حتى الآن لقيام دولة عربية على أسس ماركسية كما تمثلت في " جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية " في جنوب اليمن ما بين استقلال تلك الدولة عام ١٩٦٧ ، ثم اندماجها مع الشطر الشمالي لليمن في دولة موحدة عام ١٩٩٠، وربط تلك التجربة بمفهوم الأيديولوجية .

كذلك اهتم بمراجعة وضع الشرق الأوسط في النظام الدولي، وتوضيح ما لحق بالمنطقة من ظلم تاريخي، إضافة إلى كشف وتحليل الأسباب الكامنة داخل المنطقة لتراجعها، وفي الوقت ذاته تبني نهج رفض القول بأن حل مشكلات المنطقة يأتي من خارجها، سواء من جانب القوتين العظميين في زمن الحرب الباردة، أو من جانب الولايات المتحدة الأمريكية ، التي صارت في وقت من الأوقات القوة الأكثر تأثيراً في العالم .

كما أصدر الكثير من الكتب لصحيح المغالطات التي تروج لها دوائر قوية معادية للعرب والمسلمين في الغرب . وفي مواجهة التحريض المتصاعد منذ منتصف التسعينات في اتجاه طرح صراع وصدام الحضارات والثقافات والأديان، وبخاصة بين الإسلام والغرب، كان الطرح المضاد للأفكار السائدة. وفي أعقاب اعتداءات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الأمريكية، صدر للباحث دراسات وكتب بينت العلاقة التي ربطت بين نشأة التطرف اليميني الديني الإسلامي ، وما أفرزه من عنف وتطرف ، وبين اليمين الأمريكي والبريطاني بكل ملامحه العنيفة . تمتع فريد هاليداي بعقل جدلي ، لا يرضخ للقناعات الثابتة ، فلديه فضيلة مراجعة أفكاره من وقت إلى آخر، كما اهتم دائماً بتنوع أدواته، وإثراء خلفيته وتراكم خبراته، فكان العمل الصحافي عنصراً داعماً للكتابة السياسية والبحث العلمي .

يذكر للرجل انفتاحه الفكري على الآخر ، وعدم ممارسته أي انغلاق أيديولوجي، كما يتضح للمتابع مرونته الفكرية التي جعلته ينأى عن كل انتهازية سياسية أو سقوط أخلاقي .

لقد حاول من الجمع بين قناعات متنوعة ، ما بين اعتناق القيم الليبرالية والسعي إلى العدل الاجتماعي ، وإبراز أهمية احترام حقوق الإنسان رغم كافة العثرات التي تشهدها المنطقة العربية، وفيما نعتقد فقد حقق الباحث نجاحاً في قراءة الواقع العربي وفهم منطلقاته ، والتنبيه بمستقبله عبر جهد بحثي دؤوب ، لا يخلو من التفرد والمغامرة الفكرية التي تستند إلى معرفة عملية وعلمية .



كان سبباً كافياً لتمرده على أفكاره ، والتحول باتجاه النهج الليبرالي الحرب بكل ما يعنيه المصطلح حين يطبق على أرض الواقع .

أما في كتابه " مائة وهم حول الشرق الأوسط " فقد لجأ إلى رفض المسلّمات، لافتاً إلى أن بنیان بلدان الشرق الأوسط ومجتمعاتها يستند ثقافياً إلى تراث عتيق ، يدخل في تكوينه خرافات وأساطير متعددة .

ومن بين ما اعتبره هاليداي أوهاماً فكرية في الشرق الأوسط، أطروحات أسامة بن لادن عن الخلافة ، ، وكذلك دولة إسرائيل نفسها، فالأفكار الحديثة التي تبناها الباحث ، لا علاقة لها بالماضي، ولم تكن إسرائيل استثناء؛ فليس لها علاقة بمملكتي داوود وسليمان القديمتين، المتشحنتين بعد ديني قديم ، منتزعت قسراً من التوراة. خالف الأوضاع السياسية العربية بعيداً عن الجهد الأكاديمي، وأنشأ بالتعاون مع مجموعة من العراقيين جمعية في لندن، أطلق عليها اسم "اللجنة ضد القمع والديكتاتورية في العراق" وذلك في نهاية الثمانينات، كجهد مناوئ لتورط بعض الأصوات اليسارية في إنجلترا في الدفاع عن صدام حسين .

خاتمة :

كل من ينتمي إلى الشرق الأوسط ، يعرف جيداً الجهد الفائق الذي قام به فريد هاليداي ، وقيمه في مجال الدراسات الشرق أوسطية، ومحاولته الجادة وعبر نهج علمي وعملي ، لإيجاد بديل لعلم الاستشراق الكلاسيكي في الغرب بكل جذوره الاستعمارية . وقد ظهرت جودة المنهج الذي اتبعه الباحث من خلال كتاباته. استمرت إسهاماته البحثية حول قضايا عربية وشرق أوسطية ، حيث اهتم برصد حركة اليسار الإيراني ودوره في شكل علمي وموضوعي لم يغلب عليه هوى أيديولوجي ، أو انحياز سياسي .

التخلص من صدام حسين لم يكن ممكناً بغير الغزو. ثم تأتي مرحلة المقاومة والتحرير كمرحلة حتمية في مواجهة الاستعمار .

عالج الباحث قضايا العالم الإسلامي بكثير من التبجر، وبجرعات ليست قليلة من تحدي الأفكار السائدة في الغرب عن الإسلام والمسلمين؛ ففي كتابه «ساعتان هزتا العالم» الذي رصد فيه أصداء الحادي عشر من سبتمبر في أميركا، مستندا على معرفة عميقة بأساليب ودوافع العنف السياسي عموماً أهله لها خبرته الشخصية كأيرلندي ذاق مرارة تفجيرات الجيش الجمهوري الأيرلندي منذ عام ١٩٥٦، في بلده ، اعتبر مثلاً أن صعود الأصولية الإسلامية لم يعقب الحرب الباردة، بل هو نتيجة لا تنفصل عنها .

أشار الباحث إلى كون الإرهاب السياسي نتاج للحداثة نفسها، أخذاً في الاعتبار أن ضحايا تحطيم البرجين العملاقين كان بينهم مئات من العرب والمسلمين، فقد اكتوتوا بناره أيضاً، ولم يكن الغرب ضحية وحيدة له .

الإيمان بالرأسمالية :

لقد دعا هاليداي إلى سيادة الرأسمالية العالمية، بكل تراثها القديم بعد تصويب الأخطاء ، بحيث يمكن " أنسننها " ، مع التخلي عن الأفكار الطوباوية القديمة التي خلع عليها كثيرون القداسة .

انتقد الباحث الصيغ التي بحث عنها مفكرون كبديل للرأسمالية. لكنه حسم الأمر في كتابه " إعادة التفكير بالعلاقات الدولية " الصادر عام ١٩٩٤؛ حيث أعلن عن إيمانه بالرأسمالية كحل دائم لأزمات العالم، وهو الرأي الذي تناقض مع ماضيه الطويل كمفكر يساري ، وكتب عنها أوراقاً وأبحاثاً عديدة، بينها كتابه " السياسة السوفياتية في قوس الأزمة " ، كما كان له موقف داعم للتدخل السوفياتي في أفغانستان، لكن سقوط التجربة



م. نبيه لبراهيم في تعليقه على "العوامية.. التاريخ والإنسان":

المقالة تفتقد للرؤيا المستقبلية والحلول الإنمائية

موضوع العوامية المنشور حديثا في مجلة الخط العدد ٤٣ أرجو أن يتسع صدركم لقرائنها، أقدمها بين أيديكم كما يلي:

أولا: كان التركيز في التغطية على الجانب التاريخي التراثي في ما يتعلق بالعوامية على الحي القديم الذي يطلق عليه الديرة او المسورة ، ومع ذلك كانت هناك جوانب كثيرة لم تذكر حتى في هذا الموضوع إلا شذرات من هنا وهناك.

ثانيا: لم يتم الإشارة الى ان الصور المنشورة للمعالم التاريخية والتراثية المذكورة في التغطية جميعها بلا استثناء تم إزالتها، أما بمعول الإهمال أو الهدم المتعمد حيث أنه لم يتبق في المسورة من العناصر التراثية ما يؤسف عليه حاليا؛ بل ما هو حاصل الآن هو العكس تماما .. المسورة الآن لا تعدو عن مجموعة مترابطة من المباني العشوائية المتهاككة تربطها أزقة ضيقة هجرها معظم أهلها وأصبحت أحيائها مرتعا للجريمة بكل أنواعها إلى درجة أن ما تبقى من أهلها الطيبين باتوا يعيشون في رعب وهلع مطبق صبح مساء مما يحدث أمام أعينهم من جريمة وفساد.

إن كاتب المقالة أراد أن يقدم رؤيته الخاصة حول موضوع المحافظة على المسورة كتاريخ وتراث بغض النظر عن الجوانب أخرى.

كم كنت أتمنى ان تناولت التغطية الجوانب التاريخية بشكل اكثر شمولية للمسورة مع توضيح ما ألت إليه الآن من الناحية العمرانية والاجتماعية مع استقراء موضوعي لما سيكون مآلها أيضا اذ استمر الوضع كما ما هو عليه الآن.

كما كان املي أيضا أن التغطية تضمنت رؤيا مستقبلية للموقع ، بتقديم حلول إنمائية للمكان وفقا لمبادئ ومفاهيم التنمية المستدامة مع مراعاة المحافظة على ما تبقى من المحتوى التاريخي والتراثي كحالة رمزية للمسورة، ومحاولة لإعادة بعض ما تهدم مع دراسة علمية لاستغلال أمثل للبيئة المحيطة يتمثل ذلك في الاستفادة من العيون الخوفية العديدة الموجودة في المسورة أو في محيطها والتي تم دفنها بواسطة البلدية وبناء على طلب الناس بعد انخفاض منسوب المياه وتوقفها عن الجريان .

الأستاذ العزيز فؤاد شكري وواحد من إخلاصي شاكرًا تفهمكم، مقدرا جهودكم مرة أخرى.

اثينس - اوهايو

الولايات المتحدة الأمريكية

الأخ الأستاذ العزيز فؤاد نصر الله رئيس تحرير مجلة الخط العزيزة .

بادئ ذي بدء، أشكر تفضلكم الكريم داعيا لكم بالصحة والعافية والنجاح والتوفيق الى كل خير ان شاء الله تعالى .

كما اقدر جهودكم وإخلاصكم في تقديم كل ما يخدم المجتمع والصالح العام، إلا أن لي ملاحظات بسيطة على



العمدة أحمد آل العبد الوهاب:

حياتي كلها تجارب.. وأهم عوامل النجاح الصدق والصبر وحسن المعاملة



قال عمدة القطيف سابقا (أحمد بن عبدالله بن عبد الوهاب آل عبد الوهاب) أنه وبعد ان بلغ من العمر ٩٠ عاما لم يستطع الحركة كما كان في السابق، لكنه - مع ذلك - لا يزال يتواصل مع من هم من جيله، فضلا عن ارتباطه بجيل الشباب مستمر ومتواصل .. مؤكدا على أهمية الأخلاق والعلاقات الاجتماعية في استمرار الحياة وتحقيق النجاح. وقال آل عبد الوهاب إن منزله يحظى بزيارات

شبه يومية من قبل زملائه، ورفقاء مسيرته الحياتية، وكل من كانت له صلة ولو قليلة، بل أن عددا من المسؤولين الحكوميين يتواصلون معه بين فترة وأخرى، وأبرزهم سعادة محافظ القطيف خالد الصفيان ..

وأوضح بأنه لم يتوقف عن مواصلة زملائه في القطيف والبحرين، خاصة وإنني درست المراحل الدراسية الأولى بين القطيف والبحرين، وكل زملائي يحظون بتواصلهم معهم، وهم لا يقصرون في التواصل معي، كما أنني تعاملت مع العراق وتزوجت منها ولدي بنت تعيش هناك، لم أقطعها، رغم قساوة الظروف.

واضاف بأنه يتواجد يوميا في قهوة الغراب العريقة، الواقعة على شارع الملك عبدالعزيز بالقطيف، ويلتقي خلالها كافة شرائح المجتمع، من كبار في السن، وشباب، وهناك يتم تبادل الأحاديث الودية، والأخبار.

وينصح آل عبد الوهاب كل طالب مبتعث للدراسة في البلاد الأجنبية بأن يركز أكثر على الدراسة والاستيعاب وطبي المراحل، فالبلاد تنتظر هؤلاء الشباب المؤهلين علميا وعمليا، وأن يتحلى كل واحد منهم بالصبر، فالصبر مفتاح الفرج، وهو بوابة العلاقات الاجتماعية، وتحقيق المستوى العلمي.

وأما الجيل العامل، سواء في المجال الوظيفي أو في مجالات العمل الحر قال بأن أهم شيء في الحياة هي الجدية والمتابعة في العمل، والمواظبة والالتزام، والصدق، وعلينا أن نحمل شعارا: "أخدم الناس قدر ما تستطيع، وقدر ما تتسنى لك الإمكانية". وأضاف: "رغم بلوغي سن التسعين، لكنني لا زلت أعمل بالتجارة، صحيح هي أقل من الفترات السابقة، لكنني مستمر عليها، فلدي محل كنت أجلب له بضاعة من الشام، لكنني في الوقت الحاضر اتاجر في التحف والأشياء القديمة من قبيل العملات الفضية .. وحول علاقته بالرياضة قال في فترات شبابه كنت أمارس رياضة التمرين بالحديد، وكانت لي نشاطات في كرة القدم، عدا أن السباحة هي الأبرز ضمن هواياتي في الزمن السابق، بالإضافة الى السفر والاطلاع على ثقافات الشعوب واهتماماتها".

وخلص الى القول بأن حياته كلها تجارب، بدأت منذ نعومة أظفاره ولا تزال مستمرة حتى اليوم، وانصح كل أبنائي من الجيل الجديد بالصبر والصدق، وحسن المعاملة، وكل شيء ينتهي الا الاخلاق، والناس تذكر بأخلاقها.

د. الشخص ملتقى ابن المقرب الأدبي:

تدني مستوى اللغة العربية يرجع لضعف المنتج التعليمي



كان جديدا وافتتا للانتباه ولم يسبق بحثه من قبل فإنه سيحظى بالقبول في المؤتمرات والملتقيات العالمية.

كما تعرض لتجربة دراسة شعر ابن المقرب التي قال بأنها تستحق التوقف عندها كثيرا، فهناك الكثير من الجوانب التي يمكن دراستها، وقد ذكر بأنه قام بإعداد دراستين حول الذاتية والحنين إلى

الوطن لدى ابن المقرب العيوني، وألمح بأن من الملاحظ في شعر ابن المقرب هو تضاد مشاعره تجاه أهله بين ذمهم لقاء ما جناه منهم ومدحهم والفخر بهم. وفي نهاية مشاركة الضيف الكريم ألقى بعض قصائده الشعرية.

أما بشأن تدني اللغة العربية في وطننا العربي بشكل عام والمحلي بشكل خاص فأرجع ذلك بشكل رئيسي إلى ضعف المنتج التعليمي وبالأخص الجامعي الذي بدأ يفتقد إلى الجدية في إعداد المدرسين القادرين على نقل اللغة العربية بشكل صحيح لأنبائنا الطلاب.

وفي نهاية الأمسية قدم الأستاذ زكي السالم والسيد هاشم الشخص والأستاذ علي البحراني درعا تذكارية وبعض إصدارات مركز تبارك علي وملتقى ابن المقرب الأدبي.

يشار إلى أن الدكتور السيد محمد رضا الشخص من مواليد قرية القارة بالأحساء عام ١٣٧٥هـ، وقد حصل على درجة الدكتوراه عام ١٤١٦هـ في اللغة العربية وأدائها (علوم البلاغة العربية) جامعة الملك سعود بالرياض، والتي يعمل فيها أستاذا مشاركا بقسم اللغة العربية وأدائها حتى الان، وله ما حوالي ٣٠ كتابا وبحثا وورقة علمية في مواضيع نقدية وبلاغية وأدبية مختلفة لاقت استحسانا واهتماما كبيرين من الباحثين والأكاديمين، وبالأخص بحثه حول ظاهرة الحذف في القرآن الكريم.

كتب / إبراهيم البوشيع

استضاف ملتقى ابن المقرب الأدبي بالدمام أستاذ البلاغة والنقد الدكتور السيد محمد رضا بن السيد عبدالله الشخص، وذلك في منزل الأستاذ علي طاهر البحراني بالدمام.

وقد بدأت الاستضافة بكلمة من رئيس الملتقى الأستاذ زكي السالم، رحب فيها بالضيف الكريم، وأشار إلى أن هذه الاستضافة هي ضمن برامج الملتقى التي تهدف إلى تكريم المبدعين والأدباء الكبار ومحاولة لتعريف أعضاء الملتقى بهم وتعريفهم بأعضاء الملتقى في جلسة خاصة بالملتقى، قدم لمحة حول ملتقى ابن المقرب عرف فيها بأنشطة الملتقى وأهم أعضائه من الحضور، وكذلك أهم أنشطته، والإشارة كذلك لتوأمه مركز تبارك لرعاية الإبداع وتكريم الإنجاز.

ثم بدأ مدير الأمسية الأستاذ باسم العيثان باستعراض السيرة الذاتية للسيد الشخص واستعراض أهم المحطات العلمية والحياتية التي مرّ بها، والتي كانت مليئة بالإنجازات والدراسات اللغوية والأدبية الأكاديمية. وفي بداية كلمة الدكتور السيد محمد رضا الشخص رحب بالضيف وأبدى سعادته بلقاء هذه النخبة من الشعراء والأدباء، وأن هذه المنتديات تبعث الطمأنينة في النفس بأن الأدب لازال بخير.

ثم استعرض أهم تجاربه الأكاديمية والعلمية والتي انصبت بشكل كبير على المجال النقدي والبلاغي والأدبي، ومن أهمها أبحاثه التي شارك بها في المحافل والملتقيات الأكاديمية الخارجية، وأشار بأن البحث كلما





إلى رحمة الله الحاج صالح الفارس

انتقل إلى رحمة الله تعالى الحاج صالح بن الحاج محمد الفارس عميد أسرة الفارس والد كل من: نبيل، د. سائد، رائد . والخط التي ألمها النبا تتقدم إلى أسرة الفقيد بأحر التعازي سائلين المولى القدير أن يتغمده بواسع المغفرة والرحمة وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان إنه سميع مجيب .

نبذة من سيرة الفقيد:

- وُلِدَ في الأول من شهر رجب للعام ١٣٥١هـ الموافق ٣٠ أكتوبر ١٩٣٢م .
- توفي في الأول من شهر ذي القعدة للعام ١٤٣٥هـ الموافق ٢٧ أغسطس ٢٠١٤م عن عمر ٨٤ عاماً .
- عَمِلَ في إدارة مستودع المالية في مدينة القطيف في عام ١٤٦٣ الموافق للعام ١٩٤٣ لمدة ١٨ عاماً .
- إستقال في عام ١٩٦١م من المالية ليلتحق بشركة أرامكو السعودية حيث عمل فيها لمدة ٣٠ عاماً حتى ١٩٩١م .
- تم ابتعائه من قبل شركة أرامكو للدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تخرج منها في بداية السبعينيات الميلادية حاملاً شهادة البكالوريوس في إدارة الأعمال .
- كان محباً للشعر و يحفظ منه الشيء الكثير .
- في وصيته لأبنائه كان يؤكد على أهمية استمرار تكاتفهم و ترابطهم بعد وفاته .
- كان مهتماً بخدمة أهل البيت عليهم السلام و يتضح ذلك من خلال تبرعاته السخية لإحياء مناسباتهم .
- كان يهتم بالفقراء و دائماً يبحث على كفالة الأيتام .
- دائم التواصل مع أهله و أقاربه في مناسباتهم، و كذلك طوال العام .
- كان يهتم بمد يد المساعدة المادية و المعنوية لأهله و أقاربه على وجه الخصوص، كما كان يتلمس احتياجات الفقراء و المحتاجين بشكل عام و يساعدهم بسخاء .
- كان عطوفاً جداً و يحمل في نفسه قيمة كبيرة لمبدأ التكافل الإجتماعي . كان دائماً يردد قول العزيز الحكيم (إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم و إن أسأتم فلها) .
- كان متسامحاً و لا يحمل ضغينة ضد من يسيء إليه .
- إضطرب في أواخر حياته لملازمة المنزل بسبب ظروفه الصحية لكن لم يمنعه ذلك من التواصل المستمر هاتفياً مع المجتمع و للمشاركة في أفراحهم و أحزانهم مما يعكس دماثة أخلاقه و حبه و تقديره للجميع .



القدر يغيب عميد أسرة الجشي

غيب القدر عميد أسرة الجشي الحاج سعيد بن الحاج منصور محمد علي الجشي فجر يوم الخميس الثاني من ذو القعدة ١٤٣٥ هـ الموافق ٢٨ اغسطس ٢٠١٤ م . عن عمر ناهز ٨٨ عاماً والمرحوم من مواليد ١٣٤٧ هـ وهو والد كل من : سامي . منصور . عادل . عارف . علي . مؤيد . وائل . ماجد . أسامة . بالإضافة إلى ابنتين . والخط التي ألمها النبا تتقدم إلى أسرة الفقيد بأحر التعازي سائلين المولى القدير أن يتغمده بواسع المغفرة والرحمة وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان إنه سميع مجيب .

فلسطين لن تنسى "

أمسية شعرية في افتتاح موسم منتدى الثلاثاء



في حضور جماهيري غفير، وتفاعل حماسي كبير، دشّن منتدى الثلاثاء الثقافي بالقطيف موسمه الثقافي الخامس عشر بأمسية شعرية غرد فيها تسعة شعراء متميزين وأستحضروا تفاصيل القضية المركزية للأمة مجدين بمقاومتها وعزتها، وذلك مساء الثلاثاء ١٤ ذو القعدة ١٤٣٥هـ الموافق ٩ سبتمبر ٢٠١٤م .

غصت القاعة بالحضور رجالاً ونساءً، وأبدع الإعلامي الشاعر محمد الحمادي مدير الأمسية في استنطاق شعراء كبار كنزار قباني وأحمد مطر وسميح القاسم ومحمود درويش وعرض مقاطع من أشعارهم مع قدوم كل ضيف من الشعراء المشاركين .

رئيس اللجنة المنظمة لهذا الموسم الأستاذ عيسى العيد شكر الحضور على حضورهم وتفاعلهم، وكذلك الهيئة الإستشارية للمنتدى على دعمها وحسن مشاركتها في التخطيط لبرنامج الموسم الذي وعد بأن يكون متميزاً و متناسباً مع القضايا المطروحة في الساحة المحلية والإقليمية، مشدداً على أن اختيار القضية الفلسطينية لتكون باكورة أنشطة الموسم يأتي في ظل محاولات قمعها وإقصائها ونسيانها بينما المطلوب جعلها حاضرة دوماً .

وتناوب في الإلقاء كل من الشاعر حبيب المعاتيق والدكتور احمد الريماوي والشاعر حيدر العبد الله والشاعر جاسم عساكر والشاعر علي الشيخ والشاعر فريد النمر والشاعر زكي ال سالم والشاعر محمد حميدي والشاعر عبد الله سيالة .

وتناول الشعراء في قصائدهم التضامن مع غزة والقضية الفلسطينية وأثاروا عواطف جياشة تجاه مذابح الاطفال وادانة حالة الخذلان والاستسلام .





آل نوح العقارية
AL-NOUH Real Estate

شراء

بيع

تسويق

استثمار

إدارة المساهمات

tel: 966 852 1818

fax: 966 852 88 55



WWW.al-nouh.com

تمرد الشوق ...

وجود صادق الغانم ..

قلبي تمرد فيه الشوق، فانصدعا
 من منكم عن عصي الشوق قد سمعا
 ذلك الذي ضج من فرط الحنين به
 وكم تجرع طعم الوصل وانخدعا
 هذي المتاهات في روعي تضييغي
 إذ تحتوي اليأس والآمال منك معا
 أحب بحق اشتياق القلب أسئلتي
 أهل رأيت بعمق الصبر متسعا؟
 ظمأى أفتش في المجهول عن قدر
 ألقى به (زمزم) الظالمين قد نبعا
 قلبي كـ(هاجر) والأشواق ترشده
 نحو اللقاء وبين الضفتين (سعى)
 رأيت أني ذبحت الشوق حين نما
 مثل (الخليل) لذبح الابن قد شرعا
 هل لي ببعض لقاء أفتديه كما
 (كبش الضداء) بتخليد الضدا برعا
 في خارجي ألف (يعقوب).. و(يوسفه)
 من بعد طول افتراق حن، فاجتمعا
 وداخلي نار بعد لا انطفاء لها
 ولي فؤاد بنار الشوق قد لسعا
 متى ستلقي (قميص) الوعد يا أملي
 أرتد فيك بصيرا عاشقا ولعا
 عندي يقين بحجم الشوق أتبعه
 وصرت منه إليك الآن متبعا
 فانظر لكل زوايا الحزن إن بها
 عاش اليقين ضياء يمسح الوجعا
 علقت طول امتداد الأفق أديعتي
 ما امتد حبل دعاء قط وانقطعا
 فارحم تفرق دمعي وابتهاال دمي
 فكم لقربك يدعو نبضه طمعا



من قصاصاتي (٢)

أيمن محمد الشماسي

١

أحب شذا (الأزهار) في ميعة الصبا
 وسحرا تتنى في رموش، فأتعبنا
 أحب شذاها إذ يمر بسحرها، ...
 فيسأل صبح النور: من كان أخلبنا ؟

٢

على الرعشة السمرء من دلها وعد
 وفي الخصلة الشقراء ما يسحر الورد
 أحب سواريتها وأشقى بدلهها
 ويفتتني المياد، خلخاله الوجد
 ودعد خيال النور ريان حاليما
 وزانت رموش النور أسطورة دعد

٣

أخفى الصباح سواريه عن الخصل
 وأرعش السحر رياء المائس الخصل
 وبعثر الكحل في جفن له غسقا
 وطرز النور خد الشادن الخجل

٤

نرجس من سنا، وجنت ورود، ..
 هل سبأها الغزير الأملود
 شادن أكحل، و سحر صبي
 ناعم أشقر، .. وغنت وعود



المراتب الرائدة

THE ULTIMATE MATTRESS



المنطقة الشرقية - حي المجيدة - تلفون : 8542949

جوال : 0563149888 - 0505828409



عالم السرير

Bed World

الوكيل الحصري



هادي عبدالواحد آل سيف

فهم القوائم المالية دليلك لإتخاذ القرار

مقدمة

مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي، وهي غير مرتبطة
بنهاية الفترة المالية أو الفترات المالية (ربع سنوي، نصف
سنوي، سنوي). أما التقارير العامة أو كما تسمى تقارير
ذات غرض عام، باعتبار أنها تعد لخدمة أطراف خارج
المنشأة وعادة ما تكون لم اهتمامات مختلفة، ومثل
هذا النوع من التقارير تعد نهاية الفترة المالية (الفترة
المحاسبية) وتعرف بالتقارير المالية، ومن أهمها القوائم
المالية أو ما تسمى بالقوائم المالية ذات الغرض العام.
وتعد التقارير المالية أكثر اتساعاً من القوائم المالية. وبمعنى
آخر، تعد القوائم المالية جزءاً نوعياً من المعلومات التي
يشملها التقرير المالي الذي أنتجه النظام المحاسبي.

تتكون مخرجات النظام المحاسبي التي تستفيد منها
الأطراف الخارجية (خارج المنشأة) عادة من القوائم
المالية ذات الغرض العام والقوائم المالية والتقارير المالية
ذات الغرض الخاص. ويقصد بالقوائم المالية ذات الغرض
العام تلك الموجهة إلى مجموعة أو أكثر من المستفيدين،
أو بعبارة أخرى يقصد بالقوائم المالية ذات الغرض العام
المالية أو الربع الثاني وتغطي ٦ أشهر) وتسمى Interim
Financial Statements.

أهداف القوائم المالية

إن الهدف أو الغرض من القوائم المالية ذات الغرض
العام General Purpose of Financial Statement هو
توفير بيانات مالية عن المركز المالي للمنشأة وعن نتيجة
أعمالها والتدفق النقدي لديها، وبحيث تكون البيانات
التي تحتويها القوائم المالية مفيدة Useful في إتخاذ
القرارات الاقتصادية Economic Decisions لشريحة
عريضة من مستخدمي القوائم المالية.

والقوائم المالية هي عرض هيكل للمركز المالي للمنشأة
وأدائها خلال فترة معينة. وتهدف القوائم المالية إلى توفير
معلومات حول نتيجة أداء المنشأة ومركزها المالي وتدفقاتها

تعتبر القوائم المالية Financial Statements المنتج
الأساس للنظام المحاسبي، وهي تمثل أهم مصدر
للمعلومات والبيانات التي يمكن الاعتماد عليها من قبل
الأطراف المهتمة بالمنشأة. وتبرز أهمية المحاسبة كمصدر
للمعلومات فالمحاسبة تعتبر أداة خدمة هدفها إنتاج
وإيصال معلومات مفيدة وملائمة تساعد المستفيدين في
اتخاذ القرارات الاقتصادية. وكأداة خدمة لا يمكن تحديد
أهدافها من فراغ، وإنما يجب استنباطها من حاجات
المستفيدين من المعلومات المنتجة بواسطة المحاسبة
المالية.

بصفة عامة تنقسم التقارير المالية التي يعدها النظام
المحاسبي إلى نوعين: تقارير خاصة وتقارير عامة. التقارير
الخاصة هي تلك التي تعد خصيصاً لتحقيق هدف
محدد، في العادة تكون تقارير داخلية لخدمة إدارة المنشأة،
مثل طلب تقرير بالمبيعات أو بتكلفة الإنتاج خلال الشهر
أو إعداد تقرير شهري يوضح المصروفات والإيرادات





الطابع التحليلي، كما تتسم المعلومات الخاصة بها بطابع السرية والخصوصية.

٥- تقديم معلومات عن التدفقات النقدية سواء كانت هذه التدفقات إلى المنشأة أو من المنشأة، كالقروض واستثمارات الملاك والتوزيعات عليهم.

المستخدمين الخارجيين External Users

تلجأ فئات متعددة لاستخدام المعلومات المحاسبية من خلال القوائم المالية ذات الغرض العام من أجل مساعدتهم في عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية. حيث يعد المستثمرون والمقرضون الحاليون والمحتملون وكذلك الموردون والعملاء من لهم ارتباطات حالية أو مستقبلية مع المنشأة من الفئات الرئيسية التي تستخدم القوائم المالية ذات الغرض العام خارج المنشأة من أجل اتخاذ القرارات. هذا وتنطوي عملية اتخاذ القرارات على الاختيار بين البدائل. ومن المعلوم أن القاعدة المعتادة لهذا الاختيار تركز على تقييم البدائل. ويعتبر الدور الرئيسي للقوائم المالية ذات الغرض العام هو تقديم المعلومات المالية التي تمكن -ضمن معلومات أخرى- الفئات الخارجية الرئيسية التي تستخدم تلك القوائم من تقييم النتائج المحتملة لكل بديل من البدائل التي يواجهونها، وتقدير النتائج الاقتصادية التي تصاحب هذه البدائل. وفي هذا الإطار يمكن إيضاح المعلومات التي تحتاجها فئات المستفيدين أو المستخدمون الخارجيين من القوائم المالية وذلك كما يلي:

-المستثمرون والمقرضون يتوقع المستثمرون (الحاليين والمحتملون) والمقرضون الحصول على المزيد من التدفقات النقدية مقابل استثماراتهم في منشأة معينة. ويقصد بالمستثمرين الحاليين هم الملاك الحاليين (ملاك المنشأة Stockholders) - هذا بالنسبة للشركات المساهمة العامة- أي هم حملة

النقدية بحيث تكون ملائمة لمختلف مستخدمي تلك القوائم لاتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة.

في دراسة قدمها معهد المحاسبين الأمريكيين AICPA أوضحت أن الأهداف الأساسية للقوائم المالية تتلخص فيما يلي:

١- توفير معلومات مالية عادلة وموثوق بها عن الموارد الاقتصادية التي تمتلكها المنشأة من جهة والالتزامات المترتبة عليها تجاه المالكين والمقرضين من جهة ثانية.

٢- تزويد المستخدمين وأصحاب الصلة بالتغيرات الحادثة في المركز المالي للمنشأة

٣- توفير المعلومات الكافية واللازمة لتمكين المستخدمين من اشتقاق واستخراج بعض المؤشرات الكمية المفيدة.

٤- الإفصاح عن الأسس والسياسات المحاسبية المستخدمة في إعداد القوائم المالية حيث تقوم الشركات بتحقيق هذه الأهداف من خلال نشرها للتقارير المالية السنوية والتي تتضمن التقارير المالية الأساسية، قائمة الدخل، قائمة المركز المالي، وقائمة التدفق النقدي كما تقوم هذه الشركات بتقديم هذه القوائم لعامين متتاليين بالإضافة إلى المعلومات الملحقه بهذه القوائم والتي توضح السياسات والأسس المحاسبية المختلفة المستخدمة من قبل الشركة لإعداد القوائم المالية.

وقد أوضحت الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين الأهداف من إنتاج القوائم المالية وكذلك المعلومات التي يجب أن تتضمنها هذه القوائم كالتالي:

١- تقديم المعلومات الملائمة لاحتياجات المستفيدين الرئيسيين التي تساعدهم على تقييم قدرة المنشأة على توليد التدفقات النقدية والتي تساعد على التنبؤ باستمرار المنشأة وتحقيقها لنتائج إيجابية.

٢- القياس الدوري لدخل المنشأة.

٣- تقديم معلومات تساعد في تقييم قدرة المنشأة على توليد التدفق النقدي حيث إن المنشأة الاقتصادية مستمرة في نشاطها وتقسم حياتها إلى فترات دورية لإعداد القوائم المالية. وبما أن ذلك يعني تداخل الفترات من حيث عمليات المنشأة المختلفة فإن أساس الاستحقاق لقياس الدخل الدوري للمنشأة وتقييم التدفقات النقدية يعد أكثر موضوعية من الأساس النقدي.

٤- تقديم معلومات عن الموارد الاقتصادية للمنشأة ومصادرها. بحيث تتضمن القوائم المالية معلومات عن مصادر الأموال المتاحة للمنشأة، وكيفية استخدام هذه الأموال حتى يتسنى للمهتمين من خارج المنشأة تقييم أدائها. ويساعدهم ذلك عند مقارنة أداء المنشأة بغيرها من المنشآت الاقتصادية المماثلة.

مستخدمي القوائم المالية

أن تحديد الاحتياجات المعلوماتية لمستخدم معين يتعلق بأنواع القرارات التي يتخذها ذلك المستخدم. لذلك فإن اختلاف أنواع قرارات المستخدمين أدى إلى تقسيم المستخدمين إلى مجموعتين: مجموعة المستخدمين الداخليين Internal Users ومجموعة المستخدمين الخارجيين External Users.

المستخدمين الداخليين Internal Users:

تمثل المجموعة الأولى من المستخدمين جميع المستويات الإدارية داخل المنشأة التي أعدت التقارير المالية، حيث تحتاج إدارة المنشأة إلى المعلومات المحاسبية التي تساعدها في عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة، مثل مدى حاجة المنشأة للسيولة النقدية وتحديد التوزيعات على المساهمين وإمكانية توسع نشاط المنشأة ورسم السياسات المستقبلية، بالإضافة إلى حاجة إدارة المنشأة للتأكد من تحقيق أهدافها طويلة الأجل في تحقيق الربح، مثل هذه المعلومات تقدمها المحاسبة من خلال القوائم المالية، مع ملاحظة أن إدارة المنشأة تحتاج إلى تقارير أكثر تفصيلاً، والإدارة بما لها من وضع متميز عن المجموعات الأخرى للمستخدمين يمكنها أن تطلب مثل هذه التقارير التفصيلية التي تساعدها في تسيير أمور المنشأة. ومثل هذه التقارير الداخلية، بخلاف القوائم المالية التي تعدها المحاسبة المالية، يتم إعدادها بصورة دورية ويغلب عليها

كمستهلك للسلع والخدمات (في حالة الموردين). ومن الواضح أيضا أن قدرة المنشأة على الاستمرار كمصدر للدخل أو كمصدر للسلع والخدمات أو كمستهلك للسلع والخدمات تعتمد أساسا على قدرتها على تحقيق دخل كاف وتحويله إلى تدفقات نقدية كافية للوفاء بالتزاماتها عند استحقاقها وإجراء توزيعات منتظمة على أصحاب حقوق رأس المال دون تقليص في حجم عملياتها. وعند تقييم هذه القدرة ينبغي على الموظفين والعملاء والموردين استخدام نفس المؤشرات التاريخية التي إليها المستثمرون والمقرضون عند تقييم قدرة المنشأة على تحقيق تدفقات نقدية مرضية لهم.

ومن الجدير ذكره أن فئات مستخدمي القوائم المالية تتسع لتشمل كل من لهم مصلحة في المنشأة Stakeholders سواء بشكل مباشر أم غير مباشر ومن هذه الفئات المحللون والمستشارون الماليون، الوسطاء الماليين، المخططون الاقتصاديون، المنافسون، والمحامون، النقابات والهيئات المهنية وغيرهم.

حدود الاستفادة من القوائم المالية

تتكون القوائم المالية من مجموعة من البيانات التي تعدها المنشأة الاقتصادية وفق مجموعة من المبادئ والفروض والسياسات والمعايير المحاسبية. ويستلزم تطبيق هذه المبادئ والفروض والسياسات قدراً من الاجتهادات الشخصية من قبل معدي هذه القوائم، وبالتالي تنعكس هذه الاجتهادات على المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية حيث أن هناك مجالات يمكن للتقديرات الشخصية للمحاسبين إنتاج مخرجات تحد من الاعتماد على هذه المعلومات.

ومن المجالات التي يمكن للاجتهادات الشخصية من التأثير فيها طرق حساب الاستهلاك للأصول الثابتة، وكذلك تقدير الديون الجيدة وحساب مخصص الديون المشكوك في تحصيلها وطرق تقويم المخزون... الخ.

كما أن عرض قيم مختلفة للأصول والالتزامات في المركز المالي للمنشأة، حيث أن بعض العناصر تكون بقيم حالية، وأخرى تكون بالتكلفة التاريخية مما يهمل البعد الزمني لوحدة القياس النقدية لهذه العناصر.

وتعتبر هذه الاختلافات ذات أثر كبير وربما مفضل في بعض الأحيان لمستخدمي القوائم المالية وعلى الأخص في الفترات التي ترتفع فيها معدلات التضخم. كما يحد من قيمة المعدلات التي تتضمنها القوائم المالية أنها ذات طبيعة كمية ولا تحتوي على بيانات وصفية رغم أهمية هذا النوع من البيانات للتحليل المالي. كما أن القوائم



المالية توفرها عن مقدرة المنشأة على توليد تدفقات نقدية كافي ما يلي:

- القدرة التاريخية للمنشأة على توليد الدخل.

- القدرة التاريخية للمنشأة على تحويل الدخل إلى تدفقات نقدية.

ومن المعتاد أن تقاس كفاية الدخل على أساس نسبي وليس على أساس مطلق. ويتجه المستثمرون والمقرضون إلى مقارنة دخل المنشأة بالدخل الذي تحققه منشآت أخرى. كما ينسب الدخل إلى الموارد الاقتصادية التي تستخدمها المنشأة في تحقيقه قبل مقارنتها بالمنشآت الأخرى. يضاف إلى ذلك أن كفاية التدفق النقدي المتولد من الدخل يتوقف على احتياجات المنشأة للمحافظة على مستوى عملياتها، كما يتوقف على التدفقات النقدية اللازمة لمواجهة التزاماتها نحو المقرضين وأصحاب حقوق رأس المال. ومعنى ذلك أن المستثمرين والمقرضين يهتمون أيضا اهتماما مباشراً بالمعلومات التي تتعلق بالموارد الاقتصادية للمنشأة وما يترتب عليها من حقوق، أي الأصول والخصوم وحقوق أصحاب رأس المال.

الموردون والعملاء والموظفون

يمثل الموردون والعملاء والموظفون القطاعات الأخرى من المستفيدين الخارجيين الرئيسيين والذين تشملهم أهداف القوائم المالية ذات الغرض العام، وتتركز الحاجة المشتركة لهؤلاء المستفيدين في الحصول على مؤشرات تمكنهم من تقييم استمرارية علاقتهم بالمنشأة. ومن الواضح أن استمرارية علاقة هؤلاء المستفيدين بالمنشأة تعتمد بالإضافة إلى عوامل أخرى، على قدرة المنشأة على الاستمرارية كمصدر للدخل (في حالة الموظفين) وكمصدر للسلع أو الخدمات (في حالة العملاء) أو

الأسهم فهؤلاء يحتاجون إلى المعلومات للتعرف على مدى نجاح أعمالهم. وقياس كفاءة الإدارة في استخدام وحماية أموالهم، بجانب اتخاذ القرارات المتعلقة بزيادة أو تخفيض استثماراتهم أو الإبقاء عليها في مستواها الحالي أي قرار شراء أو بيع أسهم الشركة، هذا بالإضافة إلى احتياج هذه الفئة للمعلومات التي تساعده في تحديد مستوى توزيعات الأرباح الماضية والحالية والمستقبلية وأي تغير في أسعار أسهم الشركة بما فيها تقييم سهم الشركة بالمقارنة مع أسهم الشركات الأخرى. أما المستثمرون المحتملون Potential Investors فيقصد بهم المستثمرون الراغبون في استثمار أموالهم في المنشأة مستقبلا، وذلك عن طريق شراء أسهم في المنشأة. حيث يحتاج هؤلاء إلى معلومات حول حجم العائد المتوقع على استثماراتهم، فضلا عن كفاءة إدارة الشركة. أما بالنسبة للمقرضين Lenders فهم الفئة التي تقدم تمويلًا للمنشأة على شكل قروض سواء كانت كبنوك أو شركات تمويل، وتهتم هذه الفئات كثيرا بالقوائم المالية التي تصدرها المنشآت. ومن النادر أن يمنح المقرضون قروضا للمنشأة حتى بوجود ضمانات كافية ما لم تتوفر لديهم القناعة بأن المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية وأي مصادر أخرى للمعلومات تفيد بأن هذه المنشأة قادرة على توليد تدفقات نقدية موجبة تساعدها على سداد قيمة القروض وفوائدها وقت استحقاقها.

يشارك كل من المستثمرين المقرضون بتركز اهتمامهم على مقدرة المنشأة على توليد تدفقات نقدية مرضية بما يحقق أهدافهم، وعليه يسعى المستثمرون المقرضون إلى الحصول على معلومات تمكنهم من تقييم مقدرة المنشأة على توليد هذه التدفقات. ولذلك يجب أن تحتل المؤشرات على مدى هذه المقدرة المقام الأول في القوائم المالية. ولعل من أهم هذه المؤشرات التي تستطيع القوائم

بمزاولة مهنة التدقيق (المراجعة). ويوضح هذا التقرير رأي المدقق في القوائم المالية نتيجة فحصها وتدقيقها، ومدى واقعيته وعدالتها، وتوافقها مع المبادئ والمعايير المحاسبية المعمول بها سواء كانت محلية أو دولية. ويضيف رأي المدقق الخارجي المصدقية والاعتمادية على القوائم المالية، باعتبار المدقق جهة خارجية محايدة.

تقرير مجلس الإدارة

The Board of Directors Report

وهو التقرير الذي يعده مجلس الإدارة للمنشأة، ويتضمن معلومات مالية وغير مالية، ويقدم نبذة موجزة عن إنجازات المنشأة وتطورها وأنشطتها المختلفة، بالإضافة لمعلومات عن الجوانب الإنتاجية والتسويقية للمنشأة والخطة المستقبلية، ومعلومات أخرى تهم المستخدمين للتقرير.

التغيير في المبادئ والسياسات المحاسبية

يظهر هذا البند في قائمة الدخل كبنود مستقل وذلك حسب المعايير المحاسبية، ويوضح أثر التغيير في الطرق المحاسبية خلال الفترات المالية السابقة. وتعتبر من البنود التي تتعرض لما يعرف بالمحاسبة التجميعية أو الإبداعية Creative Accounting وذلك بتجميل مستوى الأرباح المعلنة للمنشأة من خلال تغيير أساليب الاستهلاك المتبعة، مما قد يعطي صورة خادعة حول ربحية المنشأة. وتقوم بعض المنشآت بتغيير الطرق المحاسبية المتبعة لديها لأسباب متعددة قد تكون قانونية أو لظهور معايير جديدة أو لظروف خاصة بها. وتتطلب المعايير المحاسبية إظهار الأثر التراكمي الناتج عن تطبيق الطرق الجديدة على السنوات الماضية، وذلك في قائمة الدخل في نفس السنة التي تم خلالها التغيير، ولا يتم تعديل القوائم المالية للسنوات السابقة.

ويمكن تصنيف الإيضاحات الأكثر استخداماً كالتالي:
- توضيح السياسات والتغيرات والأساليب.
- توضيح حقوق الدائنين في أصول محددة أو أولويات الحقوق.

- الإفصاح عن الأصول والخصوم المحتملة.

- الإفصاح عن توزيعات الأرباح.

- وصف العمليات التي تؤثر على رأس المال وحقوق أصحاب حقوق الملكية.

- وصف للتعقود الواجبة التنفيذ.

الأحداث اللاحقة لتاريخ الميزانية

Post Balance Sheet Events

وهي أحداث ترتبط بالميزانية العمومية، وحدثت بعد تاريخ إعداد الميزانية العمومية ولكن قبل نشرها، وبعض هذه الأحداث مرتبط ببنود داخل الميزانية العمومية وحدثت مستجدات تتطلب إجراء تسويات لتلك البنود ومن أمثلتها الذم المدينة و أثر الديون المدومة عليها، فقد تقوم المنشأة بحذف بعض الديون لأسباب متعددة. وهناك أحداث غير مرتبطة بالبنود الموجودة داخل الميزانية العمومية، وتعتبر من الأحداث الاستثنائية ونادرة الحدوث والتكرار كالحسائر الناتجة عن الكوارث الطبيعية بعد نهاية الفترة المالية، أو قد تكون مكاسب أو خسائر ناتجة عن بعض الاستثمارات. وهنا لا تقوم المنشأة بإجراء أي تعديلات أو تسويات بل تقوم بالإفصاح عنها من خلال الملاحظات في ملحق الميزانية العمومية.

تقرير مدقق الحسابات Auditor Report

تحتوي التقارير السنوية التي تنشرها المنشآت تقرير مدقق (مراجع) الحسابات الخارجي، حيث تنص الأنظمة التجارية في مختلف البيئات الاقتصادية وجوب اعتماد القوائم المالية من قبل مدقق حسابات من جهة مرخصة

المالية لا تقيس أي تطوير في القدرات البشرية للمنشأة والتي ربما تكون ذات أثر إيجابي كبير ومساهمة رئيسية في أداء المنشأة.

القوائم المالية الأساسية

تمثل القوائم المالية وسيلة الإدارة الأساس في الاتصال بالأطراف المهتمة بأنشطة المنشأة، فمن خلال القوائم المالية يمكن لتلك الأطراف التعرف على العناصر الرئيسية المؤثرة على المركز المالي للمنشأة وما حققته من نتائج، وتتعلق كل قائمة مالية بتاريخ محدد أو تغطي فترة محددة من نشاط الأعمال، وتلتزم المنشآت بإعداد أربعة قوائم مالية أساسية هي:

- الميزانية العمومية (قائمة المركز المالي) Balance Sheet

- قائمة الدخل Income Statement

- قائمة حقوق الملكية The Statement of Owner's Equity

- قائمة التدفقات النقدية Cash Flow Statement

بالإضافة إلى ما سبق من القوائم المالية الأساسية هناك بعض الإضافات في التقرير المالي تعد مهمة لمستخدم القوائم المالية وهي:

المعلومات الإضافية Additional Information

وتعتبر هذه المعلومات (الإيضاحات) جزء من البيانات المالية، وتقوم المنشأة بالإفصاح عنها بعد إفصاحها عن القوائم المالية. وأصبحت المعلومات الإضافية تأخذ بعداً تفصيلياً، يوضح للمستفيدين من القوائم المالية بعض المعلومات المرتبطة ببعض البنود في القوائم المالية. ومن أمثلتها السياسات المحاسبية المتبعة في المنشأة Accounting Policies حيث تقوم بتوضيح السياسات التي اتبعتها المنشأة في إعداد القوائم المالية، وللطرق المتبعة في الاستهلاك والاستنفاد، وطرق تقييم المخزون. كما تقوم بتوضيح الالتزامات الطارئة أو المحتملة

Contingent Liability

على المنشأة والتي يرافقها حالة من عدم التأكد وغيرها. ومن مميزات هذه المعلومات (الإيضاحات) هي فائدتها في:

- تقديم معلومات غير كمية كجزء مكمل للقوائم المالية.

- الإفصاح عن القيود والتعديلات لبعض بنود القوائم المالية.

- الإفصاح عن أكبر قدر من التفاصيل التي لا يمكن ذكرها في صلب القوائم المالية.

- عرض معلومات ثانوية من النوع الكمي أو الوصفي.



من أجل معركة ناجحة ضد الإرهاب



محمد محفوظ

لعمل إرهابي، يروع الأمنين، ويقتل الأبرياء، ويدمر بعض المكتسبات والمنشآت . وفي تقديرنا أن التأخر عن دخول المعركة الثقافية والفكرية ضد الإرهاب، سيعرض أوطاننا للعديد من الهجمات الإرهابية . لذلك نحن بحاجة ماسة وبشكل سريع للانخراط في مشروع ثقافي وطني، يستهدف تعرية الظاهرة الإرهابية على هذا الصعيد، وتفكيك الحوامل والحواسن الثقافية والفكرية التي تغذي هذه الظاهرة، وتشكلها اجتماعيا وثقافيا. فالمسألة جد قصيرة بين الثقافة المتطرفة والمتشددة والتي تستسهل التكفير والمفاصلة الشعور والعملية مع الآخرين وظاهرة العنف والإرهاب . ولا يمكن القضاء النوعي على ظاهرة العنف والإرهاب، في مجتمعنا، إلا بالقضاء على تلك الثقافة التي تسوغ القتل، وتبرر الإرهاب وتمده بغطاء شرعي . وعلى ضوء هذه الحقيقة نستطيع القول : أن استمرار المعالجة الأمنية بوحدها، لن ينهي هذه الظاهرة، بل قد يمددها ببعض مبررات الاستمرار .

والحاجة ماسة اليوم لإسناد المعالجة الأمنية، بمعالجة ثقافية وفكرية حقيقية وجادة ولا تسام على هذا الصعيد .. وإذا أردنا أن نوضح ما نريد قوله على هذا الصعيد، فإننا نقول : أن التجربة المصرية لم تتمكن من تحقيق إنجازات حقيقية وجوهرية في مشروع محاربة العنف والإرهاب إلا بعد أن تظافرت الجهود وتبلورت الإرادة الوطنية في اتجاه إسناد المعالجات الأمنية بمشروع ثقافي- تنويري يدحض حجج الإرهابيين ويرفع الغطاء الديني عنهم ويسحب البساط من تحت أرجلهم على هذا الصعيد .. ولولا انخراط التجربة المصرية في مشروع محاربة الإرهاب على الصعيد الثقافي والفكري، لاستمرت هذه الظاهرة في حصد أرواح الأبرياء وتدمير مكتسبات الشعب المصري .

لذلك فإننا لا يمكن أن نحقق انتصار كاسح ضد ظاهرة العنف والإرهاب، إلا بخوض معركة ثقافية حقيقية ضد هذه الظاهرة وأسبابها الثقافية وعواملها الفكرية .. وفي هذا السياق من الأهمية بمكان التأكيد على النقاط التالية :

١- إن ظاهرة العنف والإرهاب التي نواجهها في مجتمعاتنا العربية، بالإمكان توصيفها بأنها من الظواهر التي تنتمي إلى حقل وظاهرة (العنف الديني) حيث تستند هذه الظاهرة إلى تفسير ديني معين، وتعمل على استقطاب الشباب للانخراط في مشروع العنف والإرهاب بشعارات ومقولات دينية .

لذلك فإننا لا يمكن مواجهة هذه الظاهرة على نحو فعال، إلا بإعادة صوغ المفاهيم

دائما الظواهر المجتمعية التي لا تعالج من جذورها وأسبابها الأساسية، تعود للظهور والبروز من جديد، وقد تكون بزخم وفعالية أكثر من السابق .. وذلك لأن معالجة النتائج وملاحقة الظواهر الخارجية للمشكلة، لا ينهي الأسباب الحقيقية والجوهرية لنشوء المشكلة والأزمة .. لذلك فإنها تتحين الفرصة للبروز من جديد .

وظاهرة الإرهاب من الظواهر المرضية الخطيرة، التي لا يمكن القضاء عليها، إلا بالقضاء على أسبابها الحقيقية وجذورها الثقافية والفكرية التي تغذيها باستمرار بأسباب الوجود والحياة ..

فالمعالجات الأمنية ضرورية، إلا أنها ليست كافية لدرح ظاهرة الإرهاب من الفضاء الاجتماعي . وهي (المعالجات الأمنية) بحاجة بشكل دائم إلى جهود وطنية ثقافية واقتصادية وسياسية واجتماعية، لمحاصرة هذه الظاهرة، وإنهاء جذورها الأساسية .. وما نود في هذا المقال أن نوضحه، هو الجهد الثقافي والفكري الضروري لإنهاء ظاهرة الإرهاب من الفضاء الاجتماعي .

إن العلاقة بين ظاهرة الإرهاب في فضائنا والثقافة، هي علاقة السبب بالنتيجة .. بمعنى أن دراسة متأنية ودقيقة لهذه الظاهرة والبشر الذين ينتمون إليها، يجعلنا نعتقد أن السبب الحقيقي الذي دفع حفنة من الشباب للانتماء إلى هذه الظاهرة، والاشتراك في أعمال عنف وإرهاب ضد المجتمع ومنشأته الحيوية هو سبب ثقافي - ديني . بمعنى أن هؤلاء الشباب تربوا على نمط ثقافي معين، يستمد رؤاه الأساسية من فهم معين للدين، هو الذي دفعهم، وهو الذي شكل الحاضنة الأساسية لهؤلاء الشباب .. وهذا الذي يجعلنا نفسر انتماء بعض الإرهابيين إلى عوائل ميسورة اقتصاديا، أو ذات الشاب يتحمل مسؤولية وظيفية ذات راتب أو مردود مجزي .. فالسبب الاقتصادي بالنسبة إلى هؤلاء، ليس سببا مباشرا و جوهريا لانتمائهم لظاهرة العنف والإرهاب .. وإنما هو السبب الثقافي - الديني، الذي دفعهم إلى ركوب موجات العنف والإرهاب، والمساهمة في تدمير مكاسب الوطن وقتل الأبرياء من المواطنين .

ولا يمكننا بأية حال من الأحوال، إنهاء ظاهرة العنف والإرهاب، إلا بخوض معركة حقيقية وجادة وشجاعة على الصعيد الثقافي والفكري والمعرفي ضد ظاهرة الإرهاب وكل أسبابها المباشرة وغير المباشرة .. وبدون خوض هذه المعركة المصرية، لن تتمكن من القضاء على هذه الآفة الخطيرة، وستعرض مجتمعاتنا وأوطاننا بين الفينة والأخرى

ونتأجه ..

فمعركة الوطن القادمة ، هي معركة الثقافة والفكر ضد الإرهاب في كل مراحل وأطواره. ومحاربة الإرهاب تقتضي العمل على تفكيك موجباته في الفضاء السياسي والاجتماعي والثقافي . وذلك لأنه لا يمكن اجتثاث الإرهاب من الفضاء الاجتماعي ، إلا بإنهاء موجباته وأسبابه . لذلك من الضروري أن تتوجه كل الجهود والإمكانات لمحاربة كل الأسباب والعوامل والحواضن التي تنتج ظاهرة العنف والإرهاب في التجربة الإنسانية .

فنبذ العنف ورفض خيار الإرهاب والقتل ، ليس مسألة تكتيكية ، وإنما هي رؤية إسلامية ومنهجية ثابتة ، ترفض خيار العنف ، ولا تعتبر القتل والعدوان وسيلة شرعية للتمكن في الأرض .

ولو تأملنا في النصوص الإسلامية والتجربة النبوية ، لوجدنا بشكل لا لبس فيه ، أن اللجوء إلى العنف والإرهاب في حسم الاختلافات والتباينات لا ينسجم والرؤية الإسلامية والمنهج النبوي الكريم .

إذ يقول تبارك وتعالى : (واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين × لئن بسطت إلي يدك ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين × إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين × فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين) المائدة : ٢٧ - ٣٠ .

وأمام الصعوبات وأشكال العدوان ، التي يتعرض إليها المسلمون الأوائل ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يحث أصحابه الكرام على الدعوة وعدم اللجوء إلى الرد بالعنف مهما كان الأذى والعدوان . ويقول عز من قائل (يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور) لقمان : ١٧ .

فالدين الإسلامي يريد من الإنسان المسلم ، أن يؤمن إيمانا عميقا بمبدأ (لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك يدي لأقتلك) .. فهو الموقف الذي ينطلق من إرادة السلام ونبذ خيار العنف والقتل ، الذي يعطي للمواقف الحادة والمتشنجة الفرصة للترجع والمرونة ، بفضل قرآنية الفكر ورحابة الصدر ، ليسيطر على السلبيات والمساوئ التي تفجر الموقف وتخلق المشكلة .

ويقول (الراوندي) (ت ٥٧٣ هـ) في (فقه القرآن) وإياك والدماء وسفكها بغير حلها فإنه ليس شيء أدمى للنقمة ولا أعظم لتبعة ولا أمرى لزوال نعمة وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير حق . فلا تصون سلطانك بسفك دم حرام ، فإن ذلك يخلقه ويزيله ، وإياك والتعرض لسخط الله فإن الله قد جعل لولي من قتل مظلوما سلطانا . قال تعالى (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا) الإسراء : ٣٣ .

فالعنف لا يوصل إلى هدف نبيل وغاية إنسانية مشروعة ، بل يدمر المكتسبات ويدخل الجميع في دوامة القتل والتدمير والحروب المفتوحة على كل الاحتمالات .

ومن الضروري في هذا السياق ، تأكيد حقيقة أساسية في هذا المجال وهي : أن العوامل والأسباب التي تؤدي إلى نشوء ظاهرة العنف والإرهاب في المجتمعات الإنسانية عديدة ومتنوعة . لذلك من الخطأ الركون إلى تفسير هذه الظاهرة بسبب واحد . وإنما المطلوب دراسة هذه الظاهرة بعمق وموضوعية ، حتى تتمكن من تحديد أسبابها المباشرة والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي أنتجت هذه الظاهرة في الفضاء الاجتماعي .

الدينية السائدة ، وغرس القيم والحقائق الدينية المضادة لظاهرة وسلوك العنف والإرهاب كقيم الحوار والتسامح والاعتراف بالتعددية والآخر وصيانة حقوق الإنسان .. فمواجهة أشكال العنف الديني بحاجة إلى جهد فكري وثقافي حقيقي ، لتحرير المجال الديني من كل مقولات التطرف والغلو والتعصب ، التي هي في المحصلة الأخيرة من حواضن العنف والإرهاب . فإنهاء مقولات التطرف والغلو والتعصب ، من الفضاء الثقافي والديني ، هو المقدمة الضرورية لإنهاء ظاهرة العنف والإرهاب من الفضاء الاجتماعي . ولا يكفي على هذا الصعيد من نفي صلة الإسلام بهذه الأعمال والممارسات ، وإنما الأمر بحاجة إلى صياغة رؤية دينية جديدة ، تمارس القطيعة التامة مع كل حقائق وأشكال الغلو والتعصب ، وتعمل على إرساء معالم الحوار والتسامح والاعتراف بالآخر في الفضاء الاجتماعي .

٢- إن القضاء على ظاهرة الإرهاب ، تتطلب مشاركة جميع الفعاليات والتعبيرات الاجتماعية والوطنية في هذه المعركة .

وذلك بفسح المجال لها لتعرية كل الجذور والجهات والحوامل ، التي اشتركت بشكل أو بآخر في صنع هذه الآفة الخطيرة .

فلا تنتهي الظاهرة لو تم القضاء فقط على ذلك الشاب الذي يحمل الرشاش ، بينما الإنسان الذي حوّل هذا الشاب من شاب ودع إلى وحش مفترس يقتل بلا رحمة ، ويفجر بلا قلب ، حر طليق ويباشر دوره في خلق الشباب المتطرف والمتعصب . إن مواجهة الإرهاب تتطلب قرارات وسياسات شجاعة ، تذهب إلى العوامل والأسباب التي خلقت هذه الظاهرة ، وتعمل على تفكيكها وإنهاء خطرهما .. وإن أي تهاون على هذا الصعيد ، سيكلف الوطن المزيد من القتل والدماء .. ونحن هنا لا نستعدي السلطات على أحد ، وإنما نقول إننا بحاجة إلى مكاشفة تامة وشجاعة كافية لإنهاء خطر هذه الآفة السامة .

٣- إن القضاء على ظاهرة العنف والإرهاب في مجتمعاتنا ، مرهون إلى حد بعيد في تقديرنا إلى مستوى عزمنا وإصرارنا على تفكيك البنية الفكرية والثقافية التي تنتج هذه الظاهرة ، وتغذيها باستمرار . وليس خافيا على أحد ، وجود بنية معرفية متكاملة ، التي تغذي الإرهاب ، وتحث على العنف . ومواجهة الإرهاب تقتضي بشكل أساسي تفكيك البنية الثقافية التي تقف وراء هذه الظاهرة .

وعملية التفكيك تتحرك في سياقين أساسيين : سياق النقد والتفكيك لكل الحواضن الثقافية التي تشرع للإرهاب وتغذي العنف وتسوغ القتل .

وسياق بناء منظومة مفاهيمية - ثقافية جديدة ، على أنقاض تلك الثقافة المتطرفة .

وبناء منظومة ثقافية جديدة ، تستلهم من قيم الإسلام وحضارته مفرداتها ، بحاجة إلى سياسة وطنية متكاملة ، بحيث تكون كل المؤسسات والهيكل والقرارات منسجمة ومضامين المنظومة المفاهيمية الجديدة .. فلا نبذ حقيقي للتعصب ، إلا بفسح المجال لكل التعبيرات لكي تعرف بنفسها ، وتمارس دورها في صياغة الواقع الاجتماعي والوطني . ولا إنهاء للغلو إلا بغرس قيم الحوار والتسامح وحقوق الإنسان والاعتراف بالآخر وجودا ورأيا . ولا تقويض للتطرف والإرهاب ، إلا بصيانة حقائق التعددية والحرية والمساواة .

وجماع القول : إننا أحوج ما نكون اليوم ، وفي إطار مواجهة خطر الإرهاب ، إلى المشروع الثقافي الوطني الجديد ، الذي يدشن إلى مرحلة جديدة ، تتجاوز من خلالها أنماط التفكير الأحادي وسياقات النبذ والإقصاء والاستبعاد ، وبناء منظومة قيمة ومفاهيمية جديدة ، تنبذ العنف وتفكك بنيته ، وتحارب الإرهاب في جذوره وحامله



محمد علي بن الملا حسن آل ناصر

القديح : ماضٍ عريق وحاضر مشرق

القديح :

بضم القاف وفتح الدال وسكون الباء بعدها حاء هكذا ضبط اسمها على الوجه الصحيح.

اشتقاقه :

ذكر المتحدثون والمتخصصون عن الحديث عنها في اشتقاقها عدة وجوه أشهرها وأرجحها عندي اثنان :

الأول : من القديح ، يفتح القاف وكسر الدال وسكون الباء وهو المرق المتبقي في أسفل القدر فيغرف بجهد وحرقت القاف من الفتح إلى الضم .

الثاني : نسبة لأول من بنى بها منزلاً ؛ شأنها في ذلك شأن الكثير من البلدان . وقد ذكرت ما قلت في منظومتي المسماة ب : الأرجوزة القديحية في ذلك ما يلي :

وفي اشتقاقها وجوه اكتفي بذكر بعضها لعله يفي
من : (القديح) اسمها محرف قال به البعض وبعض وقفا
أو نسبة لإسم شخص قد بنى أول دار فوقها وسكنا

الموقع :

جاء في تقرير (لوريير) سنة ١٩٠٨ م انها تبعد بميلين ونصف شمال غرب مدينة (القطيف) وعلى بعد ميل ونصف من الداخل إلى البحر .





مدخل البحاري



شارع الحطبيبي



شاهد قبر يقع في مقبرة آل عبد الرحي بالقديح



مسبح داخل أحد البيوت القديمة

الوصف العام لها :

قلت في منظمتي المسماة ب الأرجوزة القديحية :

اسمع رعاك الله ما أقول إن (القديح) بلد جميل
تلفه الأشجار والنخيل لكل قادم به تبجيل

أولى العشاير التي سكنتها :

بحسب تباعي وصلت إلى أن من العشاير الأولى التي استوطنت (القديح) هي :

- ١- آل القوير : بضم الفاء وفتح الواو ، وسكون الياء والعامه تحذف الألف
- ٢- آل العرفات : بفتح العين والراء .
- ٣- آل ابن رضوان بفتح الراء .
- ٣- آل العلوان : بفتح العين وسكون اللام

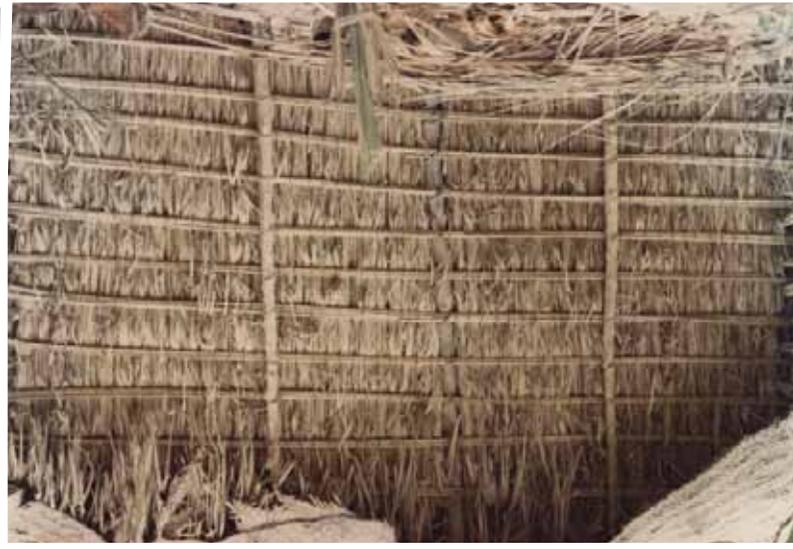
وقد تحدثت عنهم بشكل تفصيلي في كتابي : (تاريخ القديح)

القديح في الماضي :

جاء في تقرير : (لوريمر) سنة ١٩٠٨ م بأنها قرية مسورة تتكون من (٣٥٠) منزلا و..ونصف المساكن أكواخ والمساكن المتبقية من الحجر والطين .
أما حديثنا عنها فهو أنها عندما انتزح لها (مضر) سيأتي الحديث عنه كانت بها مجموعة من العيش يسكن فيها عدد من صيادي الأسماك والفلاحين ، ولا نستطيع ان نحزم بعدد السكان آنذاك ولا بعدد المساكن وتسويرها و يعود تاريخ القديح إلى القرن الثامن الهجري فابن أبي (سيأتي الحديث عنه) أحد علمائها من مشاهير علماء القرن التاسع ومدفنه بمقبرة (رشالي) بالقديح .
وفيها علماء قبله عرفوا باستيطانهم فيها ك (ابن راشد) والشيخ (فضائل) والشيخ (مطلوب) وغيرهم وقد تحدثت عنهم بقدر ما وصلت إليه في كتابي : (أعلام القديح) .

سورها :

وقد أحيطت (القديح) بسور له أربعة أبراج وأربعة أبواب يقف على هذه الأبراج جماعة مسلحة تراقب من يدخل إلى (القديح) بشكل مجهول . وتفتح الأبواب نهارا وتغلق ليلا ، قلت في منظمتي (الأرجوزة القديحية) في ذلك ما يلي :



حضار بالشوفان بالقديح



موقع البلدية الحالي

يحوطها سور له أبراج ففي العروس البكر ، وهو التاج
أبوابه أربعة أرجح تغلق ليلا ، ونهارا تفتح

وأشهر هذه البروج برج الوادي .

أشهر المعالم القديحية المحيطة بها :

- (١) - القيسية : بفتح القاف وسكون الياء وكسر السين المشددة: مدينة عريقة موغلة تاريخياً تقع غرب (القديح) وهي المدينة التي يسكنها (مضر) الزعيم الأول للقديح ، وقد تعرضت هذه المدينة لما يستدعي النزوح منها وقصة ما حصل لها يستدعي حديثاً طويلاً وتحقيقاً مستأنياً تحدثت عنه مفصلاً في كتابي (تاريخ القديح) .
- (٢) - رشالي : بفتح الراء والشين وسكون الألف وفتح اللام المقصورة ، تقع جنوب (القديح) تتميز بمواقع الطين الذي يستعمل قديماً لغسل الملابس والرؤوس . وإليها ينسب الحجّة (الشيخ يوسف بن أبي الرشلاوي) .
- (٣) - الحليّة : بضم الحاء وفتح اللام وسكون الياء وفتح اللام الثانية . وتقع جنوب القديح وإليها تنسب عشيرة الحليلي .
- (٤) - الرفيعة : بفتح الراء وكسر الفاء وسكون الياء وتقع في جنوب القديح بها مسجد قدم يعرف باسم (مسجد الزهراء) . وفيها تقع المقبرة التي تعرف باسمها وهي التي اشترى أرضها وأمر بحفر أربعين قبراً فيها ووقفها أحد رجال آل عبد الحي سنة ١٠٧٥ هـ كما قيل . وكانت عشيرة آل عبد الحي تدفن موتاهم بها ولعل آخر من دفن بها منهم الرجل الوجيه الحاج سعود بن منصور آل عبد الحي المتوفي سنة ١٣٩١ هـ وقد أباح واقفها الدفن فيها لبعض العشائر القديحية التي تربطهم بأل عبد الحي روابط سياسية وودية .

أفرقة القديح القديمة :

جاء في منظومتي المسماة ب (الأرجوزة القديحية) :

أفرقة ثلاثة قد ذكروا بها (القديح) في القديم تفخر
هي : (الشرابية) ثم (السدرية) كلاهما في بلدي كالدرية
بعدهما يأتي فريق (الزائر) قد سكنوه منذ عهد غابر

- (١) - فريق الشرايبة : بفتح الشين بعدها راء وألف ثم باء مكسورة وياء مشددة مكسورة اشتهر بعينه الجوفية المسماة بعين الشرايبة .



أحد صواييط القديح



عين الصدريّة



صاباط أحمد الشيخ



عين الغرة



تنظيف عين الشرايبة

(٢) - فريق السدرة : سمي بذلك لسدرة معمرة كانت فيه وفيه عين جوفية تسمى عين السدرة.

(٣) - فريق الزائر : عرف بذلك لان سكانه آنذاك من قبيلة (الزائر) المشهورة عرقاً ومجداً والتي تسكن مدينة القطيف حالياً .

أشهر أحيائها قديماً :

نذكر منهم واحداً هو حي المهنا بضم الميم وفتح الهاء وفتح النون المشددة . به عين جوفية وبه منزل العالم العارف الشيخ (مهنا) .

أشهر مساجدها القديمة :

(١) - مسجد أم غالب ويقع داخل نخل يسمى أم غالب .

(٢) - مسجد أبو نور ويقع داخل نخل يسمى السُّريجنى .

(٣) - مسجد (عُزْمة) ويقع داخل نخل يسمى الحافي . وكان أمامه الشيخ اسماعيل الملقب (عُزْمة) .

وقلت في منظومتي المسماة ب (الأرجوزة القديحية) عنه مايلي :

وإنما خلافتهم في (عُزْمة) الشيخ (اسماعيل) اسما وسمه
فبعضهم يقول مبنى سجدته يقع في (القديح) مهد مولده
وأكثر الرواة أكدوا لنا بأن (عوامية) جارتنا
يتبعها مسجده وعندني على تتبعي بأقصى جهدي
هو الكلام الحق فيما يبدو وغيره عن خطأ لا يعدو

أشهر حسبتها القديمة :

نذكر منها :

- ١- الحسينية الغربية وتعرف الآن بحسينية القائم عجل الله فرجه الشريف يرجع الفضل في تأسيسها إلى الحاج أحمد بن حسين المشهور بـ (حمار ظهري) وهي بدعة لحقته لسبب ذكرته في حديثي عنه في كتابي (تاريخ القديح).
- ٢- حسينية الناصر : ويرجع الفضل في تأسيسها إلى الحاج منصور بن جمعة
- ٣- حسينية الشيخ : ويرجع الفضل في تأسيسها إلى الحجة الشيخ أحمد آل طعان

من علمائها :

- (١) الشيخ يوسف بن أبي الرشلاوي من أعلام القرن التاسع الهجري، محل سكنه (رشالي) وإليها ينسب له مؤلفات منها : (التهاب نيران الأحزان في وفاة سيد بني عدنان) وله مسجد يسمى بمسجد العبد الصالح .
- (٢) الشيخ إبراهيم العرفات من علماء القرن الثالث عشر الهجري ، له مؤلفات منها (ردود ونقود) طبع و له شرح مختصر على كتاب : (كشف الغطاء) لأستاذه الشيخ جعفر كاشف الغطاء ت ١٢٢٨هـ .



هتفوا باسمك يا (مضر) في موطن بك قد فخر
أكبرته لماعلمت بأنه رمز الظفر
وسهرت ليلي عنه أستاذ قري أفانين السير
فرايته نور (القديح) ومجدها السامي الأغر

كم حدثوني عنك أجدادي اي فكنتم لهم سجعا
فقفوت إثرهم أحدث عنك شيخاً أو رضيعا
ليكون حيك عندنا غرساً سنسقيه جميعا
ونردد اسمك بيننا في كل ناحية رفيعا

من أنت يا (مضر) كسو ت بلادنا ثوبا فشيبا
وأحطتها عطفاً وكذ ت لها أبا برا نجيبا
فتضوعت من نشر ذكر رك ارضها كرما وطيبا
أوما رأيت إلى فؤادك غيرها بلدأحبيبا !؟

القديح اليوم

لم أسمع ولم أقرأ من كاتب كتب عن (القديح) اليوم إلا قال عنها : مدينة ! ويبدو أنها كذلك .

حدودها الحاضرة :

شمالاً: العوامية ، جنوباً : التوبي، شرقاً: القطيف، غرباً: طريق الجبيل (الظهران السريع) . يبلغ عدد أطوال شوارعها (١٠٦٠٠) م ، ومساحتها العمرانية تقدر ب (٥) هكتار ، يبلغ عدد سكانها بـ (٤٢) ألف و (٧٧٧) نسمة ، يقيمون أكثر من (٢٥٠٠) وحدة سكنية .

أنشئت بها حديثاً أكثر من ١٠ مخططات سكنية منها على سبيل المثال ...

- ١- أم الخنيزي، ٢- المقيبري ٣- الخطيبي ٤- الميسم ٥- العمارة ٦- الحضائر
- ٧- حي الشهداء ٨- أصداع .. وغيرها وهذه الأحياء تتميز ببيوت مدنية وطراز جميل .

الخدمات في القديح :

تكاد تكون متكاملة : كالكهرباء والماء والصرف الصحي وخزان ماء . وبلدية، ومستوصف حكومي بني حديثاً . و٢٥ مدرسة من الابتدائية إلى الثانوية .

و ٨ مساجد من الداخل والباقي في أحيائها وعدد من الحسينيات . ونادي رياضي اجتماعي ثقافي يعرف ب (نادي مضر) وجمعية خيرية تأسست سنة ١٣٨٣ هـ وروضة أطفال تابعة لها تضم أكثر من (٥٠٠) طفل ومستوصف صحي تابع لها .

كما يوجد بها مكتبة عامة تعرف ب (بيت الحكمة) وعدد من الصالات أشهرها قاعة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، أنشئت عام ١٤٢٣هـ .



ملعب نادي مضر

مضر) والقديح .

لا تكاد تذكر القديح إلا ويذكر اسم (مضر) ولا يكاد يذكر (مضر) إلا وتذكر (القديح) فمن هو مضر ؟

شخصية عربية وجيهة محنكه سكن مدينة (القيسية) وانتزح منها إلى (القديح) بعد خرابها واحتضنته القديح فترأس عليها .

وأحبه بكل مشاعرها ومعالمها وسكانها فهي فخورة به حتى الآن ويتردد ذكره واسمه على ألسنة أهلها وعلى معظم مؤسساتها إذا فالقديح اليوم مضرية .

ولي في (مضر) رباعيات تعنى به وبعلقته بالقديح منها:



المرحوم منصور مكي قسقوص
مؤسس المخابز

مخابز و حلويات قسقوص

استعداد تام لتلبية جميع طلبات المناسبات والأفراح

المركز الرئيسي - القطيف - المجيدية - شارع القدس

تلفون: ٨٥٥٠٣٥٩ - ٨٥١١٠٨٧ - فاكس: ٨٥٤٠٩٠٤ - جوال: ٠٥٠٠٧١١٩٢٠



كبات قسقوص



كليجه



ازق صغير



H011



H002



نورته بالصورة
الشخصية



راحة الحلقوم





آل مرار.. ستيني يجمع تحفاً

ترصد التاريخ من العصر الحجري حتى العصر الحديث

المتليڪ عملة نحاسية تداولها القطيفيون في العصر التركي

حوار / فؤاد نصر الله - سلمان العيد

تصوير / ريكوردنج

جعفر بن علي آل مرار، رجل ستيني، من أهالي القديح بمحافظة القطيف، نذر نفسه لحفظ التراث، وقراءة تنقلات الأجيال، وتقلبات الزمان من حال إلى حال، ليس من خلال القراءة والاطلاع على كتب التاريخ وحسب، بل بالوقوف على معطيات ذلك التاريخ ومنجزاته، من خلال معرفة الحياة العامة التي كانت في تلك الأزمنة.. ومن أجل هذا الهدف أحال مجلسه وجزءاً كبيراً من منزله متحفاً يضم العديد من المقتنيات الثمينة، تشمل الكتب والمخطوطات والوثائق وغير ذلك. "الخط" ومن منطلق اهتمامها بما تحويه المحافظة من ثروات قامت بزيارة آل مرار في منزله بالقديح، لتقف على عدد من تفاصيل علاقة هذا الرجل الستيني مع التراث والأدوات القديمة، والتي جاءت بصورة شاملة، لم تقتصر على وضع معين في حياة الأوائل دون آخر، فشملت - إضافة إلى الكتب والمخطوطات - كافة المقتنيات وأدوات الحياة اليومية للإنسان هذه المنطقة، فلم يترك شيئاً من وسائل العمل، ووسائل الترفيه، وأدوات الأكل والشرب، وأدوات الصيد والحرف اليدوية، إلا ولديه عدد منها وبأنواع وأشكال مختلفة ذات تواريخ وأزمنة متنوعة.. إنه تاريخ أكبر من سنواته الستين.. فماذا يقول آل مرار عن هذه الهوية الجميلة؟



- متى بدأت معك هذه الهواية؟

- ولدت في العام ١٣٧٢هـ ، وبدأت معي الهواية وكان عمري دون العشر سنوات، وفي البداية كنت من هواة جمع الطوابع والعملات، فصارت لدي حصيلة كبيرة منها ، وكنت أحصل عليها من الناس، بعضها بالمجان، وبعضها بالمال، وكان سعرها محدوداً، ومنها إلى التحف ومن التحف إلى المخطوطات حتى صار هذا المتحف الذي يضم العديد من المقتنيات المهمة.

- وماذا عن المخطوطات التي لديك؟

- كما سبق القول فأنا أحببت الأشياء القديمة، وكل شيء قديم أسعى كي أحفظ به، حتى لو كانت مدته خمس أو عشر سنوات، ورغم كوني لم أحظ بمستوى دراسي كبير، لكنني جمعت جملة من المخطوطات، أراها مهمة لتراث المنطقة، وتحديدا التراث الثقافي في محافظة القطيف.

- وأقدم مخطوط لديك من؟

- لدى مخطوطات وهي عبارة عن مؤلفات وكتب لكبار علماء الدين في القطيف مثل الشيخ العبدالجبار والشيخ الجشي والشيخ ميرزا البريكي. بعض هذه المخطوطات عبارة عن دواوين شعر، وبعضها مراثيات حسينية، بينما لدى مخطوطات هي مباحث علمية فقهية معمقة، لها قيمتها العلمية.

- هل تجمع كل مخطوط يقع في يدك، أم لديك نوعية معينة من المخطوطات أنت متخصص فيها؟

- أنا أجمع المخطوطات التي تخص علماء القطيف وأدبائها وشعرائها وكتابها فقط ، فلدي مخطوطات عدة تعود للشيخ جعفر أبو البحر الخطي، ومعظمها نسخ نادرة، كما أنا أقتني أي جريدة تتحدث عن القطيف، سواء كانت قديمة أو جديدة، فلدي جرائد تتحدث عن أوضاع لم أعاصرها، كما لدي مخطوطات من عهد الملك عبدالعزيز والملك سعود، واي زيارة لأي مسؤول يقصد القطيف أسعى لأن أحصل على تغطيتها بالصور... بل أي شيء له علاقة بالقطيف اقتنيه واحتفظ به.. لعلك تستغرب إذا قلت لك بأن لدي وثائق من عهد الدولة العثمانية، منها وثيقة مغلقة مخطوطة باليد تتحدث عن ميزانية الدولة المخصصة للقطيف، وفيها أسماء أبناء القطيف المقترضين أموالاً من الدولة العثمانية، وكذلك نسخ وثائق الطلاق والزواج.



الشارع بشوارع الحرية لأنه كان موقعا لصناعة السلاح، ومن يدخله لا بد وأن يدفع رسما ماليا (أتاوة)، وكان على الشارع بوابة من أجل ذلك.. وقد عرض علي مبالغ طيبة لبيع بعض الأسلحة فلم أبعها، وكما قلت في البداية فأنا أشتري ولا أبيع.

- ماذا عن الصور التي تمتلكها؟

- لدى الآلاف من الصور، بعضها أقوم بتصويرها، وبعضها أحصل عليها بالهدايا أو الشراء، وهي صور للشخصيات أو للمواقع الأثرية، أو لبعض العيون والبساتين التي كانت أو ما زالت، ولا أبالغ بأن معظم الشخصيات الكبيرة التي مرّت على المحافظة أملك لها صوراً خاصة بها، وهذا ينقلني الى جناح موجود في المتحف وهو الكاميرات، فلدي كاميرا عمرها ١٥٠ عاما، كما لدي عدد من كاميرات الفيديو، والكاميرات السينمائية، وتبعاً لذلك لدي كافة وسائل البث الصوتي او المرئي مثل الراديو(بمختلف أشكاله) وأجهزة التسجيل، وأجهزة تصوير الفيديو، وكذلك الأشرطة والاسطوانات التابعة لها، الصغيرة والكبيرة، وأشرطة الفيديو، والآلات التي كانت توضع في المقاهي القديمة، ويستمتع من خلالها الزبائن لما يقدمه المطربون والفنانون وأغلبهم من العراق.

- ماذا عن النخلة والأدوات التابعة لها؟

- النخلة جزء من حياتنا اليومية، فكل شيء يتعلق بها من الأدوات موجود في المتحف، مثل الكر (وسيلة الصعود للنخلة)، والمنجل، والمخرفة (سلة كبيرة لنقل الرطب)، وكافة المنتجات التي تعتمد على أوراق وجريد النخل مثل السلال وألأقفاص وأسرة النوم للأطفال وغير ذلك.

الهواتف المحمولة، وقبلهم جهاز البيجر، وقبله الهواتف الثابتة، والبدالة (ستترال القطيف)؟

.. وفي هذا المجال لدي كافة وسائل الصيد القديمة، سواء التي تستخدم في البر (مثل الفخ ولدي أنواع وأحجام منه)، وكذلك البنادق واسلحة الشوزن القديمة، أو التي تستخدم للصيد في البحر مثل أقفاص الصيد (القراريق)، والسالية وخيط الصيد (الجلّة)، هذا غير أدوات الغوص القديمة، وكذلك أدوات الوزن.

- غير العملات والوثائق والمخطوطات ماذا يحوي هذا المتحف الجميل؟

- هناك العديد من المقتنيات، والأدوات القديمة التي يحتويها المتحف، والتي تحكي صورة الحياة في الزمن القديم، بالمقارنة مع الزمن الحالي، فهناك الأسلحة والتي تدرجت من السهام إلى البنادق بشتى أنواعها وتدخل في ضمنها الدروع، والتي منها سلاح الميزر التركي، والذي تتم صيانته في القطيف، ويباع في شارع عرف بشوارع الحرية (واسمه الحالي شارع جعفر الخطي)، وسمي

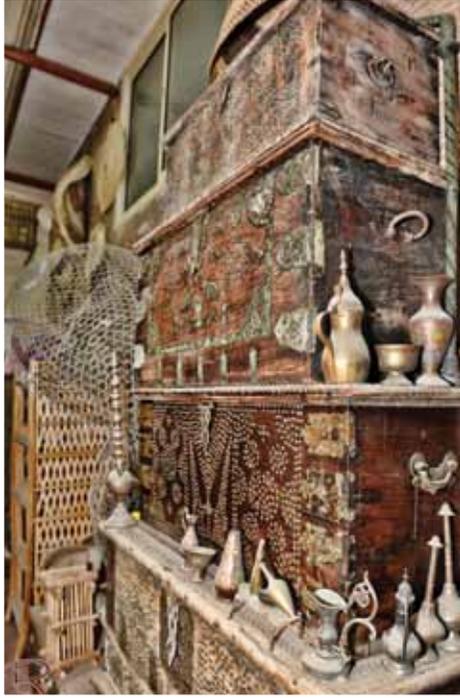
- تحدثت عن العملات ما أقدم عملة لديك، وما أبرز العملات التي تم تداولها في القطيف؟

- لدي عملات من العصر الساساني، والتي كانت متداولة في القطيف في الزمن الغابر، والتي من أجزائها (متليك) وهي عبارة عن عملة معدنية مسكوكة بالنحاس.. ومن العملات التي تم تداولها في القطيف أيضا العملة الهندية والتي من أجزائها (الروبية، البيزا، الأنة)، كما تم تداول الريال الفرنسي والبارا التركية، وأقدم من كل هذه العملات عملة البرغش وهي قطعة نحاسية أيضا.. بعض العملات كان يتم تداولها في وقت واحد، فالروبية الهندية كانت يعتمدها الناس مع الريال الفرنسي والبارا العثمانية، ولدي عينات من العملات العباسية والأموية والبرتغالية.

- لو عرضت عليك مبالغ مالية، فهل تباع بعض أو كل هذه المقتنيات؟

- أنا أشتري ولا أبيع، وأقتني كل شيء تم استخدامه ثم ترك، واستبدل بغيره، لذلك تجد لدي أنواع من





متحفي ابتداء بالطوايع والعملات، لكنه اليوم يصف الحياة العامة القديمة وأحصل على المقتنيات بالثراء.

كل شيء يتركه الناس احتفظ به لأنه تاريخ وتراث.

وكذلك آلة الطحن (الرحى)، وكافة أدوات الحدادة والنجارة، ووسائل الصيد، ليس هذا وحسب بل ان المتحف يحوي كافة المنتجات التي ينتجها الأهالي في الزمن القديم مثل المنجل والمحش (المنجل المخصص لقطع الحشيش)، والأبواب والصناديق الحشيشية، فضلا عن التي يتم صناعتها من خوص النخل، والعديد من الفخاريات بمختلف الأشكال، وكذلك وسائل التدفئة ووسائل التدخين وغير ذلك.

- ألم تكن لديك مشاركات في معارض معينة؟

- شاركت في معرض الشركة اليابانية في معرض الخبر مول، وكانت مشاركة جميلة، ولكنني أخشى من مثل هذه المشاركات حيث بعض القطع للضياع أو التلف..

- في ختام هذا الحوار ماذا تود أن تقول؟

- إنني لا أتحدث عن التاريخ، بل التاريخ هو الذي يتحدث عن نفسه، فلدي نسخ مخطوطة وبأحجام متفرقة لكتاب الله، وبعضها مطبوعة، ومجموعة من الآلات الكاتبة، والساعات، ودوات موسيقية مختلفة. وكل من هذه الأجهزة تحكي تاريخا معيناً، فمن يقف أمام هذه الحقائق يجد أن تاريخ هذه المحافظة عريق أكثر مما نتصوره، وإن محاكاة النمو والتطور هو سمو إبن هذه البلاد.. كل ما أمل أن يواصل أبنائي هذه المسيرة في الحفاظ على تراثنا الغني.

- والنحاسيات والخزفيات؟

- لدي كافة أدوات الطبخ المستخدمة في الزمن القديم، بعضها يعود الى العهد الفاطمي وتم جلبه من مصر إلى القطيف، وتشمل الملاعق، والأكواب، والقدور، والصحون، سواء التي صنعت من الحشب أو النحاس، أو الصيني، وكذلك الأباريق ومستلزمات المنزل، واللقن (إناء مخصص لغسل الأرجل)، والطشت (إناء مخصص لغسل الأيدي)، فضلا عن المقلاة، وكل واحد من هذه الأجهزة هناك أنواع مختلف حسب الوقت والتاريخ الذي كانت تستخدم فيه.

- وهل يحتوي المتحف على بعض المقتنيات ذات العلاقة بالزواج؟

- نعم موجودة منها الملابس المخصصة للنساء التي يتم لبسها في الزواج، وكافة مقتنيات العروس، ومنها المرايا والكرات التابعة لها، والتي توضع عادة في غرفة العروس ليلة دخلتها.. فلدينا كافة أدوات الزينة، والمجوهرات بمختلف أشكالها وألوانها.. ويوجد لدي جناح لكافة أدوات الزينة، وبقره موقع للأحجار الكريمة والخواتيم والسبح وما شابه ذلك.

- من المعروف أن الزمن السابق كانت هناك مهن غير الزراعة التي تحدثنا عنها، هل لديك ادوات لمهن وحرف قديمة؟

- نعم لدي كافة قطع الوزن التي تستخدم للبيع والشراء،



جلبت ماء الفرات إلى المملكة .. وخسرت الكثير بعد أزمة الخليج



الضيف في شبابه

حوار/ فؤاد نصر الله - سلمان العويد

منذ نعومة أظفاره التحق بالحياة العملية، حتى أن البعض ظنه هاربا من أهله، وتنقل من موقع إلى آخر، فقد أراد أن يكون خطيبا وأنهى المتطلبات الأولية لهذا النشاط، لكنه وجد نفسه في عالم الوظيفة ثم الأعمال التجارية، فعمل في الهاتف السعودي من منطلق تقديم خدمة اجتماعية، فكان هذا النشاط بوابة له نحو عالم أوسع، وعلاقات على طيبة ومتنوعة، فسخر كل تلك العلاقات لخدمة الناس، ولم يسع لمصلحة شخصية.. كل ذلك جرى ضمن محطات تنقل من واحدة إلى أخرى، وكانت كل محطة تعطي تجربة، وتمنح فرصة.. هذه المحطات سوف نتوقف عندها مع الوجيه الحاج سلمان بن عبد الرسول بن رضي الناصر الذي فتح قلبه لـ "الخط" من خلال الحوار التالي:

يرحمه الله جملة من القيم ما زلت أحملها وأفخر بحملها منها خدمة الناس، والحرص على مصالحهم، والمساهمة قدر الإمكان في حل مشكلاتهم تحت أي ظرف.

- وكيف نشأت وتعمقت هذه القيم التي تتحدث عنها؟

- منذ البداية نحن نشأنا في أجواء دينية، بمعنى أن كل واحد منا يتعلم في المنزل مجموعة أخلاقيات تبقى معه حتى الانتقال إلى قبره، فقد شاءت توفيقات المولى جل شأنه بأن التحق بالكتاتيب، التي نطلق عليه في بلدتنا (المعلم)، حيث نتعلم منذ نعومة أظفارنا القرآن الكريم، والخط والحساب والقراءة والكتابة، ذلك لأن المدارس النظامية لم تأت بعد، وقد كنت حينها من المواظبين على الدراسة، وقد ختمت القرآن الكريم في فترة وجيزة، وأضيف له بعض الكتب التي يتأهل من يقرأها لأن يسير في طريق الخطباء، الذين يقومون بالتوجيه الديني والأخلاقي، وقد أنهيت هذا المقرر ودخلت نطاق التجربة الخطابية، فصرت خطيبا مساعدا، أو ما يطلق عليه "صانع"، أي يقرأ مقدمة المجلس الحسيني بدلا من الخطيب الرئيسي، وتلك خطوة هامة لمن يرغب أن يكون خطيبا، فلا بد من خوض هذه التجربة، وقد خضتها بنجاح، مع الملا منصور العاشور، والملا السيد علوي، ومنهما - بعد المعلم الأول وهو الوالد يرحمه الله - تعلمت العديد من الموضوعات، فيما يتعلق بسيرة النبي وآل بيته.. الخلاصة إنني تعلمت من والذي حب العمل وحب المبادرة وحب الخير، ومن المعلم والخطباء تعلمت الكتابة والقراءة والسيرة، وقد اكتسبت من مرافقة عمي الحاج محمد بن سعود المرزوق بعض أسس العمل الاجتماعي، وقواعد خدمة المجتمع.

- في ظل هذا الوضع، أين كان الوالد يعمل؟

- كان يعمل في شركة أرامكو وذلك في الدفعات الأولى من العمال والموظفين المحليين الذين التحقوا بالعمل بها، وكانت لهم مساهمة كبيرة في بناء هذه الشركة العملاقة، وقبل ذلك كان الولد يعمل في مجال الزراعة حيث كانت لدينا مزرعة خاصة كحال جميع سكان بلدة الأوجام التي كانت محاطة بالمزارع من جميع الجهات.

- يحظى الحاج سلمان الناصر بحب أبناء المجتمع، وتحديدًا أبناء الأوجام، فما هو سر هذه المحبة، وكيف نشأت هذه العلاقة بينكم وبين المجتمع؟

- لقد كانت ولادتي في بلدة

الأوجام في العام ١٣٦٣

هـ وبها نشأت وترعرعت،

وما زلت أظن هذه البلدة

المعروفة بطيبة أهلها،

وحسن معشرهم،

وحبهم للآخرين،

لقد نشأت في

هذه المنطقة في

أجواء عائلية

حميمية،

بحكم





مع رئيس التحرير فؤاد نصرالله



مع بعض من أفراد عائلته



في الثمانينات الميلادية

وظيفة موظف اتصالات (ابوريت)، وفي الحقيقة لم أكن التحق بهذه المهنة إلا نتيجة حبي، بل وحرصى على تقديم خدمة - ولو بسيطة - لأهالي القطيف، الذين لم أقطع عنهم، ولم تحل دوني الصعوبات الجغرافية التي كانت تفصل بلدة الأوجام عن شقيقاتها بمحافظة القطيف، فأنا - وكما سبق القول - ظللت متواصلا معهم، وتوجت ذلك التواصل بالزواج من سيدة من أسرة معروفة في القطيف وهي أسرة العبدالجبار، والتي عرفت بكونها عائلة علمية وتجارية وذات سمعة اجتماعية بارزة.. الشاهد إنني حرصت لأن أعمل في الهاتف لتقديم خدمة لهؤلاء الناس، الذين شعرت - منذ نعمة أطفاري - بمسؤوليتي تجاههم فمن بوابة الهاتف كنت أخدمهم، خاصة في ظل صعوبة الاتصالات في تلك الفترة، والاتصالات الخارجية تحديدا، وشاءت الأقدار أن تكون جملة من اتصالات الشخصيات الكبيرة ذات الشأن الكبير في وطننا الحبيب تمر عن طريقي، ومن هذا السبيل نشأت لدي علاقات واسعة مع عدد من المسؤولين في الدولة، واستمر تواصلهم معي وما زلت.. واستمر العمل في هاتف المطار ١٠ سنوات كانت هامة جدا في مسيرة حياتي، وأرى أن شبكة من العلاقات الاجتماعية التي امتلكها نشأت جراء تلك الفترة، والتي توجتها بست سنوات إضافية من العمل في شركة أرامكو وكانت في نفس المجال أي إدارة الاتصالات الخاصة بشركة أرامكو السعودية.

- وهل بقيت في أرامكو أم استقلت أيضا؟

- في الحقيقة كانت فكرة إنشاء مؤسسة خاصة، والتفرغ

أسرة متدينة.

- وكيف كان التواصل بين الأوجام والقطيف، فهناك من يرى أن الأوجام بلدة تعيش بمفردها، أو لوحدها بعيدا عن أهلها في المحافظة؟

- ربما لعبت بعض الظروف الجغرافية، حيث أن الأوجام في منطقة منزوية عن القطيف نوعا ما، وكانت في وقت ما لا تملك وسيلة اتصال مع أي منطقة أخرى، بسبب انعدام خدمة الهاتف التي استمرت معنا لفترة ليست قليلة، لكنني لم أقطع علاقتي بالقطيف، بل توسعت علاقاتي معهم حيث لم تقتصر على شريحة رجال الدين، بل هناك تواصل مع الشرائخ الأخرى، وقد وفقني الله بأن تزوجت كريمة الحاج أحمد العبد الجبار، فكانت لي علاقة قرابة مع أهل القطيف، تضاف إلى منظومة العلاقات التي نسجت خلال فترات حياتي العملية.

- بناء على هذه المعطيات ماذا عملت والى أين اخترت مسيرة حياتك؟

- في الواقع دخلت غمار الأعمال وأنا صغير في السن، أي لم أبلغ العشرين من العمر، وكان أول عمل لي كان في مطار الظهران، الذي كان المطار الدولي والمحلي للمنطقة الشرقية قبل أن يدخل مطار الملك فهد نطاق الخدمة، ولأنني كنت صغيرا في السن لم يتقبل القائمون على المطار تواجدي ضمن الطاقم العامل في المطار، حتى أن سيدة أمريكية ظنّت بأني هارب من أهلي وجئت للعمل، فلم تتصور أن شخصا عمره ١٣ عاما يعمل مع الكبار، لكن شخصا ما كان قد شهد الموقف قال لهم بأن هذا الشخص جاء إلى العمل بعلم أهله، وأكد لهم بأن أهله هم الذين شجعوه على العمل، وبعثوا في ذاته الهمة والنشاط.. والحقيقة إنني ورثت حب العمل من والدي ومن عائلتي الذين كانوا يواجهون كافة التحديات والصعوبات.. وفي المطار تدرجت من مرتبة (عامل) ثم إلى (موظف سنترال)، (سنترال)، حيث كان هذا القسم هو المسؤول عن المكالمات الدولية، والتي تربط البلد بالعالم الخارجي، وكنت أقدم خدمة لبعض العوائل التي كانت تبعت أبنائها للدراسة في تلك الفترة.

- وهل بقيت في المطار أم انتقلت إلى مجال عمل آخر؟

- كان السنترال المركزي (الهاتف) موجودا في مطار الظهران في بداية الأمر فانتقلت للعمل في الهاتف على

أردت أن أكون خطيباً فوجدت نفسي في الأعمال التجارية الخاصة

علاقتي برجال الدين قديمة ومتواصلة ومستمرة

تركزت العمل في أرامكو.. ومن حقوقي أنشأت مشروعاً تجارياً

- من المعروف أن الحاج سلمان الناصر معروف على مستوى محافظة القطيف، بل على مستوى المنطقة الشرقية، فهل جاءت هذه النقلة في فترة التعلم أم جاءت في فترات الانفتاح والتداخل؟

- في الحقيقة ولأنني كنت في بداية حياتي رجل دين، وكنت أتطلع لأن أكون خطيباً، وخلال تلك الفترة اطلعت على العديد من الكتب وحفظت العديد من القصص والقصائد التي تحكي تلك السيرة العطرة، لذلك كنت ومنذ فترة شبابي منفتحا على العلماء في المنطقة، مثل الشيخ فرج العمران، والشيخ حسين القديحي وبعدهما الشيخ عبد الحميد الخطي، والشيخ منصور البيات يرحمهم الله جميعاً، وكنت استأنس بالحديث معهم، وأنعم بتوجيهاتهم، وأحظى باحترامهم وتقديرهم.. وفي الحقيقة، تلك سيرة سرت عليها ولا زلت أتواصل مع علماء الدين في المنطقة، في الأوجام وفي القطيف والأحساء.

- على هذا أتم تفكر في الهجرة حينها إلى النجف لطلب العلوم الدينية، مادمت تحمل هذه الروح، وحب العلم الشرعي؟

- أنا كنت أحب العلوم الشرعية، من باب الفطرة الإنسانية، فأني إنسان سوي لديه ميل للعلوم الشرعية والأخلاق والثقافة الإسلامية، لكنني لم أكن أحمل فكرة الهجرة للدراسة الدينية، وكنت أتطلع لأن أكون خطيباً فقط، ولكن بعد سنوات تخلّيت عن هذا الهدف أيضاً، بسبب مشاغل الحياة، ولكنني أبقيت على علاقتي مع رجال الدين، سواء في الأوجام أو في القطيف أو في الأحساء، وذلك لأن الارتباط برجال الدين يعني الارتباط بالدين نفسه، وكما قلت في البداية فأنا من



الضيف مع الشيخ عبد الحميد الخنيزي والملا عبد الرسول البصاري رحمهما الله



عمه الحاج محمد بن سعود المرزوق مع بعض المشايخ



مع أحد أبنائه في رحلة خارجية

أهل القطيف قد زاروني كلهم .. وفي الحقيقة إن العلاقة مع المسؤولين الحكوميين أتاحت لي فرصة لخدمة الناس، ويشهد الله لم أكن أسعى مع أي من المسؤولين من أجل مصلحة شخصية، وأي شخص يقصدني في خدمة وأجد نفسي قادراً على أدائها فلا أتوانى في طرق كل الأبواب من أجل حلها، حينها أعتبر تلك الخدمة هي مصلحتي الشخصية، ولم أكن أطلب شيئاً لنفسي، وكل طلباتي هي لصالح المجتمع، ولقد كنت أطلب بتقديم الخدمات لبلدتي الأوجام ومنها خدمة الهاتف في فترات ما قبل اطلاق شركة الاتصالات - وكان أول هاتف يدخل الأوجام هو منزلنا.

- بعد هذه الرحلة من العلاقات والنشاط الاجتماعي والاقتصادي، أين صارت الأمور في الوقت الحاضر؟

- لقد تطوّرت الأمور، وتراجع وضعي الصحي، ولم أعد قادراً على الحركة كما كنت في السابق، وصرت رهين الدار، وأنهيت كل أعمالتي التجارية والحياة مستورة والله الحمد.

- ماذا عن برنامجك اليومي في الوقت الحاضر؟

- برنامجي اليومي، إضافة إلى الالتزام بصلوة الجماعة، والجلوس في الديوانية واستقبال من يبادلني التواصل والمحبة فهو الجلوس مع أفراد عائلتي من أبناء وبنات وأحفاد، وتبادل أطراف الحديث معهم، إضافة إلى القيام ببعض الواجبات الاجتماعية وحضور المناسبات سواء كانت الأفراح أو الاتراح.

- ماذا تنصح الجيل الناشئ، خصوصاً من يرغبون في العمل التجاري، أو العمل الاجتماعي؟

- نصيحتي لكل أبناء الجيل الناشئ بأن يتحلى كل واحد منهم بالمثابرة والاجتهاد والتوكل على الله تعالى لتحقيق أهدافهم المنشودة، والوصول لدرجة الرضا والقناعة التي تضمن لهم السعادة في الدنيا والآخرة.

- كلمة أخيرة

أتوجه لإدارة المجلة بالشكر الجزيل على إتاحة الفرصة لتسجيل بعض من المواقف التي مرت في حياتي الشخصية والعملية. وأتمنى لهذه المجلة كل التوفيق والنجاح لا يصال رسالتها وتسجيل تاريخ المنطقة وتجارب رجالها.

قال لي الأمير سلطان عند زياتي له في رحلته العلاجية : ما دمت زرتني أنت فكأن أهل القطيف قد زاروني كلهم

أحببت العمل الاجتماعي منذ صغري، ولم أسع لمصلحة شخصية

أنصح الجيل الجديد بالمثابرة والحرص على طاعة الله

علاقتكم بشركة أرامكو أم استمرت كذلك؟

- لا، لم تنقطع، بل كانت العلاقة قائمة، ربما توقفت بعض الوقت وكان ذلك بسبب زيادة الطلب على الأعمال والمشروعات التي تقدمها الشركة إلى المؤسسات الوطنية، ولكن نفذنا - بتوفيق الله - مشروعات في مناطق عديدة منها رابغ والعضيلية والظهران وراس تنورة، واستطيع القول بأن علاقتي العملية مع شركة أرامكو استمرت حتى العام ٢٠٠٠ حينها مرت علي ظروف صحية اقتضت أن أتوقف، لأترك المجال لغيري لمواصلة هذه المسيرة.

- عرف الحاج سلمان الناصر بعلاقاته الحميمة مع المسؤولين في الدولة، كيف تصف لنا هذه العلاقة؟

- في الحقيقة إن حرصي على خدمة المجتمع، دفعني للتواصل مع المسؤولين في الدولة، فعلى سبيل المثال لا الحصر إن علاقتي مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز كانت قوية منذ عهد المغفور له الملك فهد بن عبدالعزيز، وللحق لم أتقدم بطلب لديه إلا كان عند حسن الظن، حتى إنني سعت لديه لإنقاذ شخص حكم عليه بالإعدام، وقد وصلت إليه قبل ساعات قليلة من سفره، وقال لي بالحرف الواحد: "أنت يا سلمان محظوظ كنت على وشك السفر"، ومع ذلك أنهى - يحفظه الله - المشكلة.. والحال نفسه مع المرحوم الأمير سلطان بن عبد العزيز الذي قمت بزيارته يوم كان مريضاً في الخارج، وبلغته سلام أهل القطيف، وقلت له: "إن أهل القطيف يتمنون لك الشفاء العاجل، ولو كان بيدهم لرحفوا لزيارتك"، فرد علي: "ما دمت زرتني أنت فكأن



الضيف في إحدى المناسبات

للعمل الخاص تراودني وأنا أعمل في الهاتف، تأصلت وتعمقت خلال فترة عملي في شركة ارامكو، وفي العام ١٩٨٠ قرّرت الاستقالة من الشركة، وأخذت حقوقي وبها افتتحت مؤسسة خاصة تعمل في التجارة والمقاولات، وبدلاً من أكون موظفاً أو عاملاً في شركة أرامكو صرت أملك مؤسسة مقاولات تؤدي بعض الأعمال لصالح الشركة، ومع ذلك لم أقتنع بهذا النوع من العمل فقط، فكانت طموحاتي تتجاوز ذلك، فقرّرت الانفتاح على الدول العربية المجاورة، فأخذت أعمالاً في العراق - في فترات ما قبل غزو الكويت والأوضاع التي تلتها - فصرت وكيلاً لمياه (زالان، وفرات) في المملكة، وساهمت - بفضل الله - بنقل المياه الصحية المستخرجة من مياه دجلة والفرات العذبة إلى السوق السعودية، وذلك قبل بروز طفرة الإنتاج الوطني من المياه الصحية المعدنية، التي نراها وتتناولها اليوم، وكنت على وشك أن أكون وكيلاً لهذه المياه في عموم دول مجلس التعاون، لولا تطور وتأزم الوضع السياسي والأمني في العراق، خاصة بعد الحرب العراقية الإيرانية، ثم أزمة الخليج حيث الاحتلال العراقي للكويت، وكانت النتيجة أن كافة أعمالنا في العراق تعطلت، وانتهى هذا الأمر بخسارة فادحة، فلا زالت لنا حقوق على الحكومة العراقية لا نملك القدرة على الحصول عليها، كونها مرتبطة بالنظام البعثي السابق. وقد تقدمنا بمطالبة للجنة التعويضات في الأمم المتحدة الخاصة بتعويضات غزو الكويت، وذلك عن طريق الجهات الرسمية في المملكة ولم نحصل على أي تعويض حتى الآن.. ولقد أتاحت لي تلك الوكالة فرصة الذهاب إلى العراق، والالتقاء بالعديد من الشخصيات ورجال الأعمال في العراق، فضلاً عن إتاحة الفرصة لزيارة الأئمة الأطهار هناك.

- وخلال التواجد المتكرر في العراق، هل انقطعت

الميامين

مطبخ ومطعم

لأشهى المأكولات العربية والعالمية

يوجد قسم خاص للعائلات

استعداد تام لطبخ الولائم
والمناسبات

خدمة الحجز وتوصيل الطلبات 8553255

القطيف - شارع الملك فيصل - مقابل سفريات الحمادي
زوروا صفحتنا على الفيس بوك www.mayamin.qatif2u.com

برنامج المتابعة



مركز مسار التعليمي

المتوسطة

الثانوية

ضاعف جهدك
تألق في دراستك
تفوق على أقرانك
كن متميزاً معنا

انجليزي

رياضيات

كيمياء

فيزياء

أحمد المادح
٠٥٦٤٥٧٣٢٤٤

نذير الصفار
٠٥٨٣٧٩٩٦٥٣

معي الشاطي - شارع الرياض
عمارة القديمي

WWW.MASAR.US



عبدالكريم فائز السنان
Twitter: @SenanCars
Instagram: @SenanCars

عاشق السيارات الفارهة باسم سميرالبيات لخط

ندمت على بيع سيارتي الدستروزا لأنها كانت تخص السلطان قابوس أعتبر هذه المهوية وراثه من جدي ووالدي لأنني كنت أرى سيارات جدي الجميلة والفاخرة

تصوير: سمير أسامة سميرالبيات - مصطفى كمال الزاير وإلياس الصالح ، ريكوردنج
في هذا الحوار نستضيف أحد عشاق و هواة السيارات الرياضية والفاخرة باسم سميرعبدالله البيات.
وهو من مواليد ١٩٧١ م ،والذي يملك معرض (بيات موترز) للسيارات الفارهة .

رولز رويس: (سيلفر شادو) ١٩٧٨ ، (سيراف) ٢٠٠٠ ، (ايلزيت) ٢٠٠٠
نيسان: (GTR) ٢٠١٥ ، أوستن مارتن: (لاجوندا) ١٩٨٤ .
وأحبها مرسيدس (SLS) ، لأن شكلها مميز رياضية بحتة ومريحة جدا،
حتى يمكنك أن تستعملها يوميا .

- هل لديك سيارة نادرة النوع؟
نعم ، أوستن مارتن (لاجوندا) ١٩٨٤ م

- ما هي السيارات التي ندمت على بيعها ولماذا؟
ندمت على بيع سيارتي الدستروزا لأنها كانت تخص السلطان قابوس ،
وكانت قوية وفخمة جدا، فيراري (٣٤٨) لأنها كانت أول سيارة اقتنيها من
فيراري ، لمبرجيني ديابلا .

- هل لك أن تحدثنا عن أغلى السيارات التي قمت باقتنائها حتى الان و
كذلك عن أقلهم ثمنا؟
نعم بالطبع ، أغلى سيارة اقتنيتها هي مرسيدس (SLS AMG) ،
وأرخص سيارة قمت باقتنائها هي ميني كوبر .

- هل هناك علاقة بين سعر السيارة ومدى الرفاهية التي تقدمها؟
لا ، لا يوجد علاقة وإنما الرغبة للسيارة ومدى قوتها والفضامة .

- متى بدأ نهمك باقتناء السيارات وكيف تطورت هذه الهواية؟
بدأت الهواية منذ عام ١٩٨٦ م ، وطورتها في البيع والشراء .

- هل كان للوالد أي تأثير في نمو هذه الهواية لديك؟
بالتأكيد ، أعتبر هذه الهواية وراثه من جدي والوالد ، لأنني كنت أرى
سيارات جدي الجميلة والفاخرة عندما كنت صغيرا فأصبح عندي عشق
للسيارات .

- هل هناك من أصدقاء الطفولة ممن يشاركونك هذه الهواية؟ وهل مازلت
تحتفظ بعلاقة معهم حتى الآن؟
نعم بالطبع ، ومن اقربهم إلى قلبي ابن عمي، حسن علي منصور أبو السعود .

- ما هي أول سيارة قمت بقيادتها وماهي أول سيارة حظيت باقتنائها؟
أول سيارة قمت بقيادتها هي (ترانس أم)، وأول سيارة اقتنيتها هي
مرسيدس (E كلاس) .

- كم سيارة مازلت تحتفظ بها وما أنواعها وأيهم الأحب لديك؟
تسع سيارات ومن الماركات التالية:

مرسيدس بنز: (SLS AMG) (٢٠١١)
واثنتين من طراز (S٥٠٠) ، ٢٠١٤ ، (S٢٨٠) (١٩٧١)



- أعلى سيارة اقتنتها مرسيدس (SLS AMG) وأرخص سيارة ميني كوبر

- شاركت في عدة سباقات في حلبة البحرين الدولية

- ما المعايير التي تحرص على تواجدها عند اقتناء سيارة جديدة؟
أولاً أن تكون من مرسيدس بنز ، ثانياً القوة الحصائية ، ثالثاً الفخامة الداخلية والخارجية.

- ماذا عن الأمور التي تحرص على معابنتها عند التفكير بشراء سيارة مستخدمة؟ وما هي نصيحتك لمن يفكر باقتناء سيارة مستخدمة؟
أن يكون مشى المركبة قليلاً وأن تكون ماشية بانتظام على دفتر الوكالة ، وأهم شي أن تكون من الجفالي.

يعمله الشباب ، ولكن نجتمع دائماً في وقت البيع والشراء.

- من خلال علاقتك بمختلف وكالات السيارات في المملكة العربية السعودية من هي الوكالة الأفضل من وجهة نظرك ولماذا ؟

شركة إبراهيم الجفالي واخوانه، لأن صيانتها نظيفة وممتازة وعلاقتي بهم منذ الصغر.

- مؤخراً قامت وزارة التجارة والصناعة بعمل استفتاءات لقياس مدى رضا العملاء عن وكالات سياراتهم وكانت النتائج محبطة في المجمل ، ما تعليقك على نتائج تلك الاستفتاءات؟

- لا أتفق مع نتائج الاستفتاء ؛ لأنه من الطبيعي وجود عيوب مصنعية في مختلف أنواع السيارات وعادة ما تقوم الشركات المصنعة بإعادة طلب السيارات التي بها عيوب من العملاء ، ولكن هذه العيوب المصنعية قليلة إلى حد ما.

- ما هو رأيك في توجه وزير التجارة والصناعة الدكتور / توفيق الربيعة في الضغط على شركات السيارات لإنشاء مكاتب إقليمية لهم في المملكة للنهوض بخدمات بعد البيع المقدمة للعملاء من قبل وكلائهم وكذلك متابعة الشكاوي والعمل على حلها؟

- ممتاز جداً ورائع وكان من المفترض أن يتواجد هذا التوجه لدى وزارة التجارة والصناعة منذ زمن بعيد، لكن أن تصل متأخراً خير من أن لاتصل أبداً.

- ما نصيحتك للمبتدئين؟
التنوع في تجربة واختبار مختلف أنواع السيارات لمعرفة الفروقات بين التقنيات الأوروبية، الأمريكية، اليابانية، والكورية علماً بأنني شخصياً متحاز للسيارات الأوروبية الصنع لتمييزها تقنياً وميكانيكياً ولطول عمرها الافتراضي.

- كيف نشأت فكرة معرض (بيات موترز) هل هذا المعرض لغرض ممارسة هوايتك لاقتناء للسيارات لديك أم أنه نشاط تجاري يحت ؟
الحقيقة هي الاثنان معا، لأن كل واحدة من الأثنين تكمل الأخرى.

- هل تهتم بمشاهدة سباقات السيارات وهل سبق أن شاركت في أحدها؟

نعم بالتأكيد واحضرها، وشاركت في عدة سباقات ليست عالمية ولكن كانت سباقات جميلة جداً في حلبة البحرين الدولية.

- هل لديك علاقة بينك وبين هواة السيارات الرياضية؟

نعم الكثير ومنهم ؛ هشام الأبراهيم ، فارس الفارس، أيمن عقيل، وطلال العيد.

- هل تجتمعون في أوقات معينة؟ وأين؟
ليس دائماً ولكن على حسب الترتيب الذي



للتواصل مع الضيف / ٥٥٥٨٥٩٩٩٢

THE ANTIBIOTICS

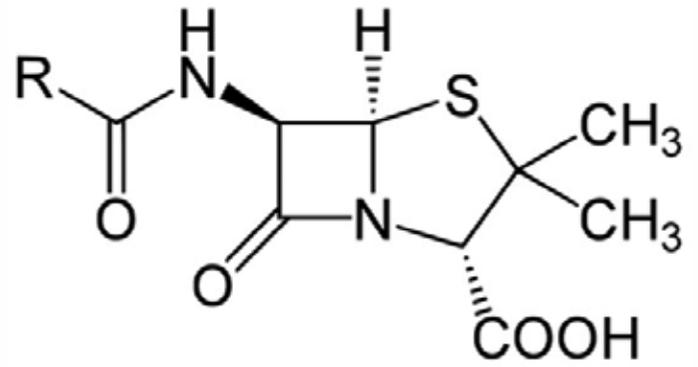
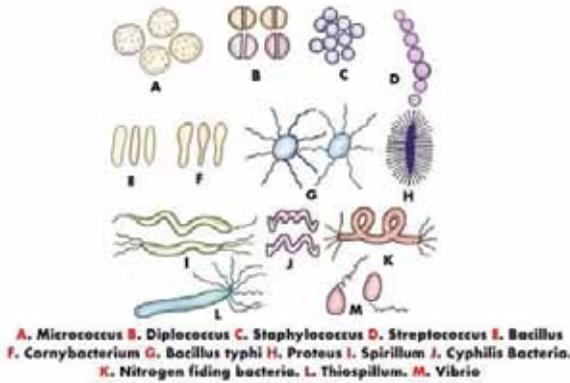
المضادات الحيوية



الصيدلي محمد رضا أحمد بوحليقة

والمضادات الحيوية تصنف حسب مفعولها وطريقة عملها على حسب الانواع المختلفة من البكتيريا إلى :

Penicillin, the first natural antibiotic discovered by Alexander Fleming in 1928 .



تصنف المضادات الحيوية كيميائياً إلى مجموعات منها على سبيل المثال :

- قاتلة للبكتيريا BACTERICIDAL .
- موقفة لنمو البكتيريا BACTERISTATIC .
- مضادة للبكتيريا الإيجابية الصبغة +GRAM والسلبية الصبغة GRAM
- واسعة التأثير Broad-spectrum والتي تقضي على أنواع واسعة من البكتيريا.
- محدودة التأثير على نوع أو عدد محدود من البكتيريا Narrow-spectrum .
- مؤثره على البكتيريا اللاهوائية Nonaerobic والتي تعيش في الأحشاء معزل عن الهواء.
- مؤثره على البكتيريا الهوائية Aerobic .

- Penicillins
- Tetracyclines
- Sulfonamides
- Aminoglycosides
- Cephalosporins
- Macrolides
- Quinolones

والكثير غيرها

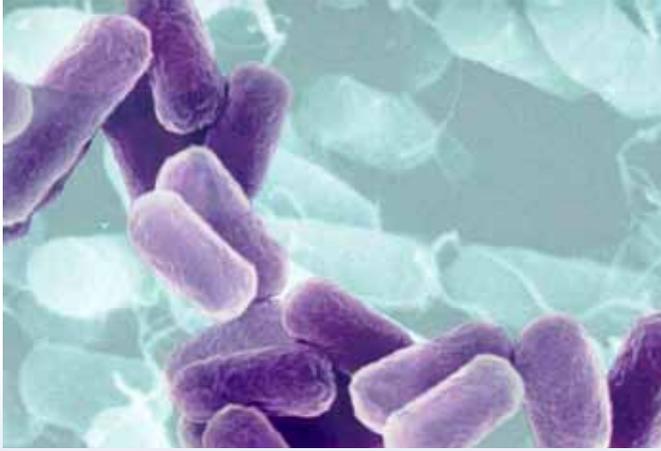
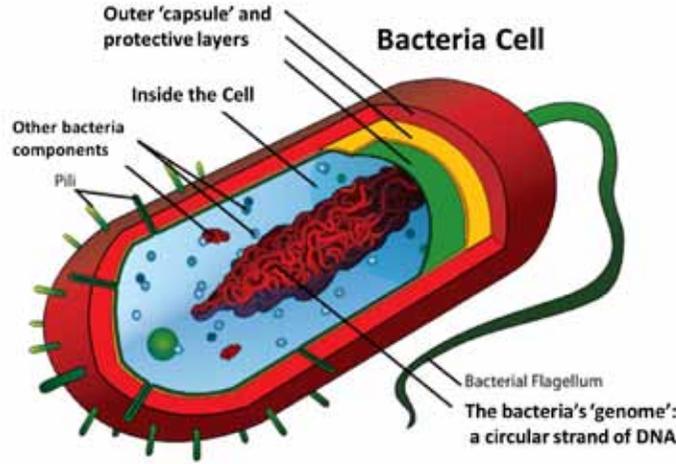
كما سبق من عرض مختصر ندرك أنّ علم المضادات الحيوية علم واسع وليس بالسهولة اختيار المضاد الحيوي بمجرد الذهاب إلى الصيدلية و طلب المضاد الحيوي .



ولكي يقرر الطبيب اختيار المضاد الحيوي المناسب يقوم بما يلي :

- ١- التأكد من أن سبب المرض بكتيري وليس فيروسي أو فطري أو طفيلي أو غيره .
فمثلاً أكثر من ٧٠٪ من التهابات الحلق العليا مثل الخنجره والفم فيروسية لا تقضي عليها المضادات الحيوية في حين أن الانفلونزا والزكام هي ١٠٪ فيروسية .
 - ٢- معرفة نوع وشكل البكتيريا المسببة للمرض (كروية،عنقودية،عصوية... الخ)
 - ٣- سلبية (-GRAM) أو إيجابية (+GRAM) وغيرها .
- هذا كله يمكن معرفته بأخذ مسحة من موقع المرض وفحصه تحت الميكروسكوب مع استخدام الصبغة (Stain).

وكل مجموعة يصنع منها أجيالاً جديدة أكثر فعالية (NEW GENERATIONS)



بعض الأسباب المؤدية لمقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية :

- استخدام المضاد الحيوي دون الحاجة إليه مثل الأمراض الفيروسية.
 - استخدام المضاد الحيوي غير المتخصص وبالتالي لا تقضي عليه وتبدأ بمقاومته.
 - استخدام المضاد الحيوي بجرعات غير قاتلة للبكتيريا وبالتالي تعمل على مقاومته
 - استخدام المضاد الحيوي الواسع التأثير فيؤثر على كم كبير من البكتيريا في الجسم الضار منها و النافع . والواقع أن كل بكتيريا لها مضاد حيوي يقتلها بجرعات وتراكيز مختلفة وكما وأن قتل البكتيريا النافعة تتسبب في خلل صحي .
 - استخدام المضاد الحيوي لمدة أقل من المقرر فنوقف المضاد الحيوي قبل قتل كل البكتيريا فتعود وتنشط من جديد بخواص مقاومة.
 - استخدام المضادات الحيوية من الأجيال الحديثة من قبل بعض الأطباء كخط علاجي أول بدلاً من ترك هذه المضادات الحيوية الحديثة و القوية كخط علاجي أخير لإنقاذ المريض .
- المشكلة الكبرى تكمن في المستشفيات عندما تكتسب البكتيريا مقاومة ضد كل ما في المستشفى من مضادات حيوية ويجرب الطبيب المضاد تلو المضاد دون جدوى وتقضي البكتيريا على المريض ويموت بين يديه ولا حول له ولا قوة بسبب سوء استخدامنا للمضادات الحيوية. ويجب التذكر دائماً أن الله وهبنا جهاز مناعي للمقاومة فلنعطيه فرصته قبل البدء بالمضادات .

وبعد التأكد من أن المرض مسببه بكتيريا من نوع X مثلاً وموجب أو سلبى، الذي يحدد بالصبغة وموقعها و موضع المرض يستطيع الطبيب تقدير المضاد الحيوي المناسب ولكن هذا لا يعني أنه اختار بدقة المضاد الحيوي الصحيح .

ولو علمنا مدى سوء استخدامنا للمضادات الحيوية حيث أن البعض يستخدم مضادات حيوية لأمراض مختلفة دون استشارة طبية لأدركنا عظم مشكلة مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية مما يجعل المضاد الحيوي غير فعال للقضاء على البكتيريا وهذا يدفع شركات الأدوية للإسراع بصناعة أجيال جديدة من المضادات الحيوية لحل هذه المشكلة.

ويتطلب الاختيار الصحيح للمضاد الحيوي أن تؤخذ عينة من المسحة وتزرع في مزرعة جرثومية وتترك لتتكاثر ومن ثم يوضع بينها أقراص من المضادات الحيوية البسيطة و من الأجيال الأولى والمحدودة التأثير.

وتترك في الحاضنة لفترة ما بين اليوم واليومين لمعرفة أي من هذه المضادات استطاعت أن تقضي على أكبر كمية من البكتيريا حولها فيكون هو المضاد الحيوي المناسب .

وبذا نكون أحسننا القرار في اختيار العلاج المناسب ولا ننسى أن الأخصائيون يتعرضون إلى مشكلة عظيمة وهي مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية.

كل الكائنات يمكنها التكيف مع وضع معين حولها والعيش معه ومقاومته والمعروف بمصطلح المناعة. كذلك البكتيريا فعدم استخدامنا للمضاد الحيوي الصحيح نعطيها فرصه لعمل مقاومة ضد المضاد الحيوي فتكون مضادات حيوية غير فعالة.

مناسبات

نستقبل مناسباتكم السعيدة عبر البريد الإلكتروني alkhatmag@yahoo.com

احتفلت عائلة بوسرور بزواج ابنها هشام ناجي بوسرور على كريمة عبد المنعم محمد التمار بالرفاء والبنين



من اليمين محمد بوسرور-العريس- ناجي بوسرور-علي بوسرور



من اليمين علي التمار-العريس-والد العروس عبد المنعم التمار-عدنان التمار



مع مجموعة من رجال الأعمال ووجهاء المنطقة



مع أ. علي الحاجي مدير فرع الهيئة العليا للسياحة بالأحساء



مع أحمد الوصالي
مدير الشؤون الأمنية بإمارة الأحساء



أقارب العريس



وفد من البحرين



احتفلت عائلة الزاير بزواج ابنيها
محمد عبدالعزيز الزاير على كريمة أحمد عباس الجشي
ومنصور عبدالعزيز الزاير على كريمة السيد محمد حسن العوامي
بارك الله لهما ، بالرفاء والبنين



Golden Photo

احتفلت عائلة آل عبدالعال بزواج ابنها حسين آل عبدالعال بالرفاء والبنين



احتفلت أسرة الحجر وآل حمود بزواج
ابنهم الفنان قاسم محمد الحجر
على كريمة عادل حسن آل حمود
بالرفاء والبنين



احتفلت عائلة آل ليث وآل سيف بزواج ابنهم حسن محمد آل ليث على كريمة أنور تقي آل سيف بالرفاء والبنين



احتفلت عائلة آل سيف والوزان بزواج ابنهم ماجد زكي عبدالرسول آل سيف على كريمة عبدالله الوزان (أبومازن) بالرفاء والبنين



احتفلت عائلة الشماسي بزواج ابنها
محمد سليمان الشماسي
على كريمة محمد طه الشيخ
بالرفاء والبنتين



Recording

احتفلت عائلة الزاهر بحفل زفاف ابنها احمد الزاهر بالرفاء والبنتين



Recording

احتفلت أسرنا السنان وآل إسماعيل بزواج ابنهم حسن خالد عبد المجيد حسين السنان
على كريمة الحاج شاكر بن سلمان آل اسماعيل ، بالرفاء والبنتين

Recording
للإنتاج والتوزيع الفني

مؤسسة ريكوردنج
للإنتاج والتوزيع الفني

خدماتنا

تصوير فوتوغرافي
تصوير فيديو
مونتاج
تصميم
جرافيكس
أفلام قصيرة
مسرح
تغطية الأفراح والمناسبات

القطيف بجانب بنك الجزيرة

T: +966 13 855 1551
M: +966 5048 05 627



@Recording1551

www.recordingsa.com



المشاريع الفوتوغرافية بين الحلم والواقع

إعداد: فراس أحمد أبو السعود - للتواصل مع الصفحة :

Email: frass@alkhat.net - Twitter: @TheFiras Instagram: @MyHamamat



البطاقة الشخصية

يوسف عبدالله المسعود
مواليد ١٩٧٩
معلم تربية خاصة
(إعاقة سمعية)
حاصل على دبلوم فن التصوير الفوتوغرافي من
معهد PI باستراليا،
حاصل على لقب الفياب AFIAP.

العقبات التي تواجه المصور بالتسبة للمشاريع الفوتوغرافية

- اختيار المشروع
- إمكانية تطبيق المشروع على أرض الواقع
- القصة المستهدفة
- مدة المشروع
- العوائق المادية

إعداد: يوسف المسعود

صفحاتنا لهذا العدد مخصصة لفنان رائع في فنّه كما هو رائع في أخلاقه وعدا عن إبداعاته الفوتوغرافية فهو معروف في الوسط بكرمه الفني فهو لا يبخل أبداً في تقديم كل ما يستطيع تقديمه لكل من يطرق باب فنّه فهنئاً لنا يمثل هذا الفنان.

الضوء جميلٌ ومن خلاله تبصر صورنا عالم النور، من خلاله ننقل واقعاً ونخلد جيلاً، من خلاله ننقل معاناة شعب، صورةٌ تحمل بين أضلاعها رسالة، هذه الرسالة يستطيع جميع العالم قراءتها رغم اختلاف لغاتهم، هذا هو التصوير الضوئي فهنئاً لنا بهذا الفن.

دردشة ضوئية

لدى العديد منا أهدافاً وتطلعات ورؤى ولكن ما مقدار تحقيق ذلك ؟

ير المصور الفوتوغرافي في حياته الفوتوغرافية بعدة مراحل من النشاط الزائد والحماس إلى حالة الخمول والكسل . المرحلة الأولى (البحث عن دورات تدريبية) .

المرحلة الثانية (التقليد والمحاكاة) .

المرحلة الثالثة (التخصص في مجال من مجالات التصوير) .

المرحلة الرابعة (ماذا بعد المراحل السابقة ؟) وتعتبر المرحلة الرابعة هي المرحلة الأكثر أزعاجاً في حياة المصور والسبب الرئيسي لذلك يرجع لعملية الاختيار الصعب بين عدة أمور يأتي على رأسها:

تطوير الذات بشكل أكبر وأعمق عن طريق الدورات - تأهيل الذات لتقديم الدورات - الخوض في المسابقات الدولية - الاستعداد لمعرض شخصي - الاستعداد لمشروع فوتوغرافي .

البداية



هنا تكتمل القصة بمجموعة من الصور تغني عن آلاف الكلمات

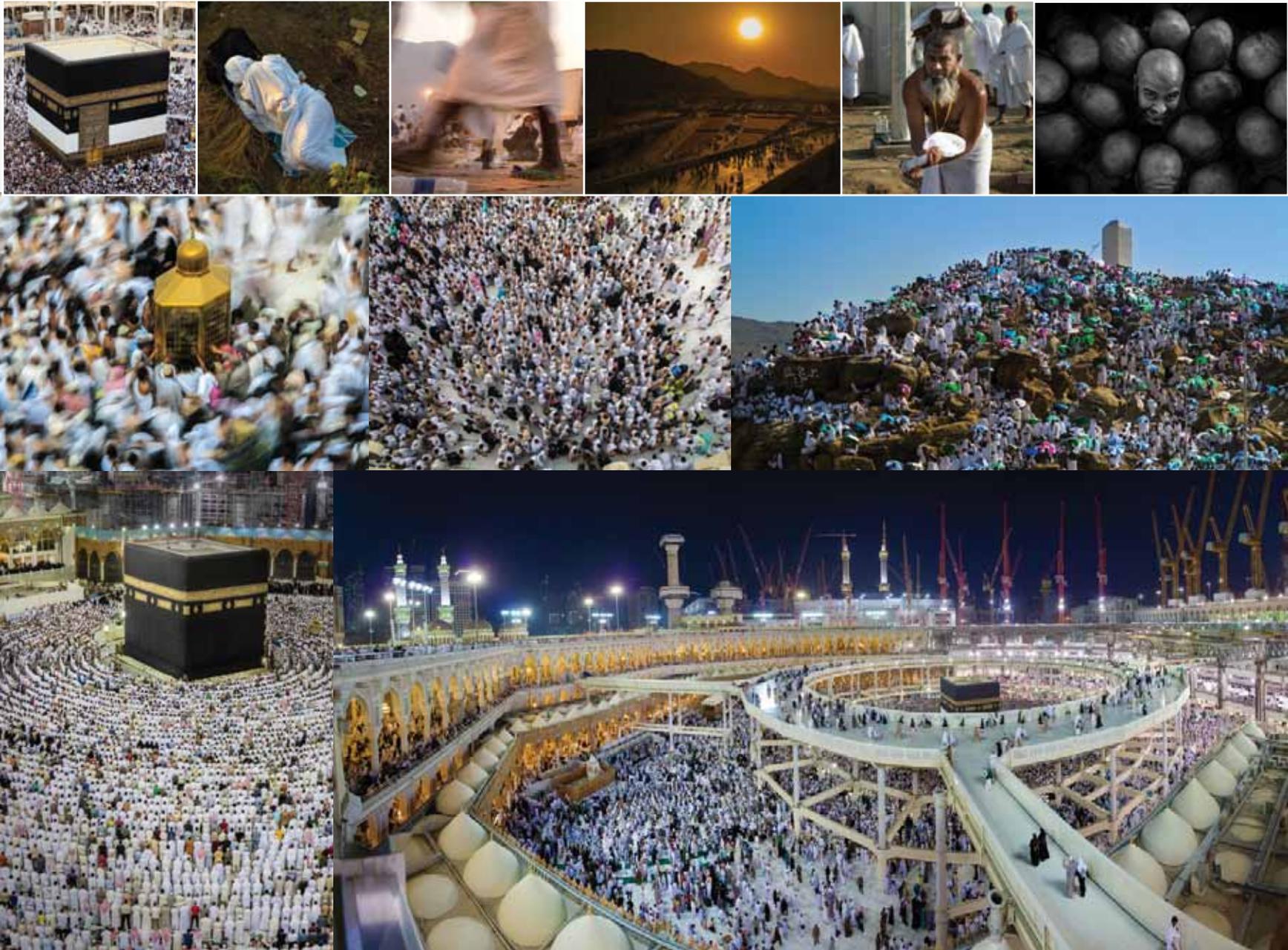
(في أحد الأيام، اقتحم التصوير حياتي بشكل كامل. أصبحت مصوراً فوتوغرافياً، تخلت عن كل شي وصرت مصوراً وبدأت بالفضل القيام بالتصوير وكان شيئاً مهماً بالنسبة لي. العديد من الناس يقولون بأنني مصور صحفي، مصور لعلم الإنسان، بأنني مصور ناشط. لكنني في الحقيقة قمت بأكثر من ذلك. لقد جعلت من التصوير حياتي. لقد عشت بالكامل داخل التصوير. أفعل الكثير من المشاريع الطويلة).

سيباستياو سالغادو

تلك التجارب وغيرها اشعلت حماسي للقيام بمشروع خاص بي وفي الفترة الماضية بدأت البحث والاطلاع على المشاريع الأخرى التي قام بها الفنانون الآخرون، مثل: حبيب علي، عبد الإله المطر، علي السمين. وقرأت عدة كتب ومقالات. بعدها قررت تنفيذ مشروع تصوير في الحج يغطي الجوانب المختلفة في الحج من طقوس عبادية وتساوي بين جميع الاطياف لافرق بين أبيض وأسود وغني وفقير الكل يؤدي عبادته في نفس المكان وفي نفس الوقت ويطوف حول بيتاً واحداً اترك لكم اعزائي بعضاً من نتائج هذا المشروع وأرجو أن يحوز على إعجابكم وأتمنى أن تكون تجربتي دافعاً لكم جميعاً لطرق هذا الباب مثلما فعلت.

قد تدفع ضريبة تصوير مشروعك باهضة الثمن!

من متابعتي لعديد من المصورين الذين قاموا بمشاريع مماثلة شدتني بعض الأعمال وبعض العبارات أذكر منها: يقول سيباستياو سالغادو: "عشت لحظات صعبة جداً في حياتي، ومعظمها كانت في رواندا. رأيت في رواندا وحشية كبيرة رأيت الآلاف يموتون يومياً، لقد فقدت ثقتي في جنسنا البشري، لم أكن أعتقد أنه كان من الممكن بالنسبة لنا أن نعيش لوقت أطول" أما ريجان جميل فقد قال: "عندما كنت طفلاً شاهدت كيف تم بناء مسجد شرق لندن على طرف الشارع المقابل لمصنع والدي، ولم يدُر بخلدي أنني سأكبر يوماً لأقوم بعمل صور وثائقية لهذا المسجد والمنطقة المحيطة به".

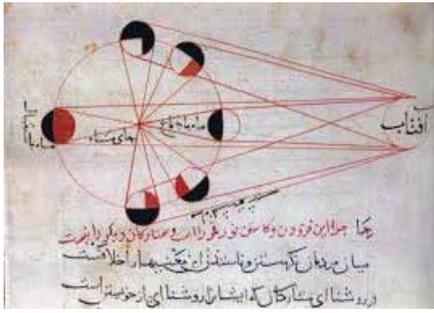
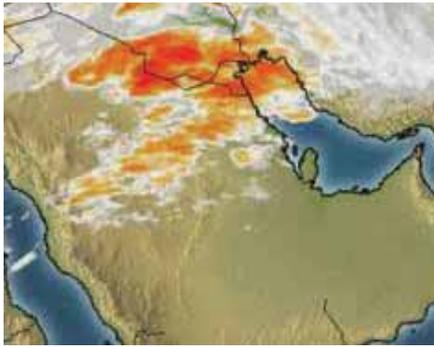




مطالع سهيل المختلفة

سلمان آل رمضان الفلكي

آفاق علمية



من الشمس كثيرا ، ولكن بعده غير مؤثر على الأرض .
ولكون العرب لم يكن لهم هذه التقاويم المعروفة لدينا ،
فقد اتخذوا النجوم كتقويم لمعرفة المواسم لتنظيم حياتهم
في الرعي والزراعة وركوب البحر .

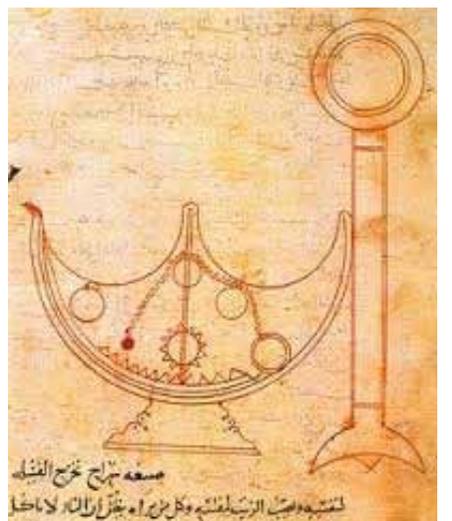
وسهيل الذي يستبشر به الناس اختلفت مواعيد طلوعه
بين منتصف شهر أغسطس و ٢٨ أغسطس ، حيث يبدأ
ظهوره في أقصى الجزيرة العربية فكلما كبرت درجة
عرض المكان تأخر ظهوره ، وهذا ابن قتيبة الدينوري في
كتابه الأنواء في مواسم العرب يقول : وطلوعه بالعراق
لأربع بيقين من أب ، ويطلع بالحجاز لأربع عشرة ليلة من
أب مع طلوع الجبهة .

ولهذا نجد أن أغلب من يتحدث عن موسم سهيل وربطه
بحساب الدور وسنة سهيل يجعله في ٢٤ أغسطس
لكونه يتوافق مع متوسط عروض الجزيرة العربية ، أو
كما يقولون لقربها من مدار السرطان ، رغم أن هناك
من يجعل سنة الدور في ٢٠ أغسطس لأن حساب
الدور مشهور في جنوب الخليج وخاصة عمان وجنوب
الإمارات .

وأما عن طلوع نجم سهيل حسابيا ، فعلى سبيل
المثال في حواضر المنطقه الشرقيه من السعوديه كانت
الشمس تسبق سهيل في الشروق بحوالي نصف ساعه
قبل شهر (من ٢٤ أغسطس) ، ونظرا لتقدم (والتقدم
هنا يعني سبق الجرم في الشروق قبل الشمس) شروق
النجوم يوميا بنحو ٤ دقائق فقد أدرك سهيل الشمس
في ١٦ أغسطس ، ثم بدأ يسبق الشمس في الشروق
تمهيدا لدخوله في ظلمة آخر الليل ، حيث يكون مرثيا
بعد الأسبوع الأول من سبتمبر .

ينتظر الناس طلوع نجم سهيل ، والذي يقترن طلوعه
باعتدال الأجواء وانكسار حدة الصيف .

وللمعلومية وقد ذكرنا ذلك كثيرا ، لا علاقة لنجم سهيل
بالأحوال الجوية (أو غيره من النجوم المعروفة بالطوائف
والتي تنسب لها الأنواء خطأ) فلا توجد نجوم تجلب
الحرارة ، وأخرى تسبب البرودة ، فالنجوم تقع على
مسافات هائلة وبعيده جدا ، والسبب في التغيرات
الجوية هو موقع الشمس من الأرض واتجاه أشعتها على
بقعه معينه ، ففي الصيف وفي شمال الكرة الأرضيه ومع
بعد الشمس عن الأرض يكون الوقت صيفا بسبب اتجاه
أشعة الشمس عموديا نحو الأرض أو شبه عمودي ، فيما
تقترب في فصل الشتاء لكن نرى الأجواء بارده ، بسبب
ميلان أشعة الشمس على شمال الكره الأرضية ، إضافة
لاتجاه حركة الرياح في حالة الطقس اليومي واضطراب
الغلاف الجوي ، ففي الوقت الذي نقول أن الطالع
يسبب الرطوبة قد تكون حركة الرياح مخالفه ويكون
الجو لطيفا . ونجم سهيل على سبيل المثال هو ألع وأحر



مجلة شهرية متنوعة
تعنى بشؤون المملكة العربية السعودية
والمناطق الشرقية بشكل خاص

تصدر عن : UAR - بيروت - لبنان

رئيس التحرير : فؤاد نصرالله
مدير التحرير : سلمان العبد
المدير الفني : مهدي العسيف
الإشراف الإلكتروني : م/ فراس أبو السعود

البريد الإلكتروني
alkhatmag@yahoo.com
alkhatmag@gmail.com

موقع المجلة على الفيس بوك
www.facebook.com/khatmag
www.alkhat.net

موقع المجلة على تويتر
@Khatmag

للحصول على العدد
966555810709

مواقع صديقة

برودكاست القطيف
www.Qatifbroadcast.com

شبكة القطيف الإخبارية
www.qatifnews.com

جبهة الإخبارية
www.jhaina.com

القطيف اليوم

الأيفون http://goo.gl/NNHTL1
أجهزة الأندرويد http://goo.gl/6iVa5a



حسن الشيخ

لا للأدب العبري

أعتقد أن الترجمات من وإلى الشعوب الأخرى حق ثقافي وفكري وإنساني بالدرجة الأولى ، أي أن من حقوق الفرد الإنسانية الاطلاع على تجارب الشعوب والأقوام الأخرى . هذه المسلمة فتحت بابا للجدل حول ترجمة الأدب العبري للغة العربية . فهناك العديد من الأدباء الذين يتحمسون لفكرة نقل الأدب العبري للغتنا العربية . وبالمقابل هناك من لا يرى ضرورة ، بل لا يؤيد مطلقا نقل هذا الأدب للغتنا العربية . وكل منهما يعطي مسبباته ومسوغاته .

لقد ترجم الأوربيون كتاب (القانون) في الطب ودرّسوه في جامعاتهم طيلة عشرة قرون . كما أن الترجمات من وإلى الثقافات الأخرى ، صيرت (ألف ليلة وليلة) و (كليلة ودمنة) وغيرهما إلى موروثات إنسانية . فالترجمة ظلت جسرا قويا يربط شعوب الكون مع بعضه بعضا . ويجسر بين الحضارات المختلفة .

ولولا الترجمات العربية لما قرأنا للروائيين من أمريكا اللاتينية وللقاصين من جنوب إفريقيا ، ولا تعرفنا على الأدب الهندي أو الصيني مطلقا . فالترجمات كانت ولا تزال المياه الحرة المتدفقة بين البحيرات ، تساقى بعضها بعضا .

وبعيدا عن هذا السجال الذي لا ينتهي ، علينا قراءة هذه الإشكالية بمنظور موضوعي ، بعيدا عن العواطف والرغبات الشخصية .

نحن نعرف أن هناك كتابا وأدباء عربا ، وفلسطينيين تحديدا ، كتبوا جل نتاجهم باللغة العبرية ، وكتبوا عن الثقافة العبرية الوليدة . وهذا ما يمكن أن يقال تحت العنوان الرئيس في مجال الترجمة . أي أن المعنيين بالصراع العربي الإسرائيلي - وكلنا معنيون - هم أول من كتب بالعبرية وترجم ونقل الأدب العبري للغة العربية . ولا بد أن نفرق بين أدب عربي كتب بلغات أخرى مثل العبرية ، وأدب عبري ، كتب من قبل كاتب إسرائيلي .

ولعل من أبرز هؤلاء الكاتب والروائي إميل حبيبي ، والشاعر فاروق مواسي ، والشاعر نعيم عرايدي ، ممن كتبوا باللغة العبرية . فقد أراد هؤلاء أن يخاطبوا اليهود بلغتهم لا بواسطة مترجم ، ربما لا يعرف كنه الحضارة العبرية . كما أن هؤلاء الكتاب العرب الفلسطينيين - وعلى قلتهم - قد حققت لهم الكتابة بالعبرية الشهرة والانتشار . فالكتابة بالعبرية فتحت لهم أبواب دور النشر العالمية الكبرى . وهناك كتاب وشعراء فلسطينيون ترجمت كتبهم وأشعارهم للعبرية .

ولابد من الإشارة إلى أن الصراع - الجدل - على ساحتنا الثقافية في ترجمة الأدب العبري ، يقابله جدل آخر في إسرائيل حيال قبول أو رفض المنتج الفلسطيني المكتوب باللغة العبرية .

فهناك من يقبل بالمنتج الفكري أيا كان شكله ولغته ، وهناك من يضع ضوابط لقبول هذا المنتج الثقافي . شخصيا لا أؤيد التوجه للأدب العبري وترجمته . لإننا نعيش صراعا حضاريا وفكريا وسياسيا مع الإسرائيلي ، ولا يجب أن يدخل علينا الإسرائيلي المتصهين من هذا الباب . ولا أعد الدعوة إلى الترجمة من الأدب اليهودي ، حسنة النية على الإطلاق . أو ربما البعض يجهل خفاياها .

صراعنا مع العدو الإسرائيلي ، صراع حضاري وفكري ، وليس صراعا جغرافيا فقط . نعم الصراع الجغرافي هو أبرز وأشهر أشكال الصراع ؛ إلا أن المعركة - ولا شك - معركة حضارية وثقافية مع هذا العدو الذي يتربص بنا . كما أن الترجمة ستكون بابا خطيرا للتطبيع الذي يطالب به الإسرائيلي للدخول منه للعراق العربي والإسلامي .



مدارس التهذيب الأهلية

نهتم برضا المستفيد وذلك بتطوير عملية التعليم لمواكبة متطلبات العصر، كما نسعى للارتقاء بنوعية ومستوى الخدمات بما يفوق توقعات المستفيد، حيث تنمي القدرة على الإبداع والابتكار والتحصيل الذاتي.



مدارس التهذيب الأهلية تحصل على المركز الأول، كأفضل مدرسة أهلية على مستوى المنطقة الشرقية في تصنيف إدارة التربية والتعليم.

تهنئة



معاً نحو تعليم متميز



UP TO

70%
تتزييلات
SALE

* Starting from 11/09/2014



مركز النصر الرياضي
NASSER SPORTS CENTRE

بثقتكم نتطور
With Your Trust We Grow

الدمام - دارين مول - الدمام - العثيم مول - القطيف - شارع المجيدية



nscME



nsp0rtq8



مؤسسة تقنية نظم الإعمار للمقاولات

الاسم التجاري للمؤسسة

مؤسسة تقنية نظم الإعمار للمقاولات

اسم المالك: رائد علي موسى السادة

نشاط المؤسسة

- مقاولات عامة.
- الأعمال الميكانيكية والكهربائية.
- أعمال الديكور والأصباغ والعزل.
- أعمال الكهرباء والسباكة.
- أعمال المياه والصرف الصحي.
- تنسيق الحدائق والمساحات الخضراء.
- أعمال الطرق والسفلتة.
- الأعمال الإلكترونية.



مشاريعنا

تركزت مشاريعنا في المنطقة الشرقية من شمالها لجنوبها والمنطقة الشمالية بالإضافة لعدة مشاريع في محافظة الأحساء ومحافظة الطائف والمنطقة الوسطى.



رؤيتنا:

أن تكون مؤسسة رائدة في مجال المقاولات وفي منطقتنا والخيار المفضل لجميع عملائنا وموظفينا في الحاضر والمستقبل.

رسالتنا:

إضافة قيمة الجودة والإنجاز في كل مرحلة من مراحل البناء من خلال أحدث تقنيات البناء المتقدمة بهدف جودة وسلامة المباني على المدى البعيد.



الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة من المبادئ الأساسية التي يعتمد عليها عملنا، فالفرق بين المشاريع المتميزة وغيرها هو دقة التنفيذ والعمل الاحترافي لإخراج العمل بأفضل شكل ممكن.

المؤسسات الشقيقة:



نحن نقدم خدمات شاملة ومتنوعة من خلال تعاوننا مع مؤسساتنا الشقيقة التي تدعم نشاطنا المضطرب، لذا يسعدنا أن نقدم لكم حلول وخدمات متكاملة ومتطابقة مع احتياجاتكم في التصاميم ومعايير الجودة.

استمدت تقنية نظم الإعمار سمعتها الطيبة من خلال عملها الدؤوب ومشاريعها الناجحة، وباعتمادها على أرقى معايير الجودة حصلت على تصنيف المقاولين السعوديين ونفذت عدد من المشاريع الكبرى بشكل كامل ما أفضى إلى الظفر بالعقود الحكومية داخل المنطقة الشرقية وخارجها.

الرقم الموحد: ٩٢٠٠٢٤٦٤٧

تلفون: ٨٣٢٤٠٠٨ - ٨٣٢٤٠٢١ فاكس: ٨٣٢٤٠١١ - ٨٣٢٤٠١٩

www.facebook.com/sstc.est

الدمام - شارع الملك عبد العزيز

ص.ب: ٩٤٥٠ الدمام ٣١٤١٣